# المكتبة الأزهرية

## مخطوطة

الأصول المنيفة للإمام أبي حنيفة

## المؤلف

أحمد بن حسن بن يوسف (البياضي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويدفع عنه وسواس الشيطان يقرأ بعد الآية

قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون

من يشرح صدره للإسلام فهو على نور من ربه فصل في فضل المجاهد

ولفظ الرحم جامعة لجميع الخير في الدين والدنيا

روي عن علي رضي الله تعالى عنه

الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا

وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات

في شرح السنة يجدد الوضوء مستحبا إذا كان صلى بالوضوء الأول صلاة وكره هم قوم إذا لم يصل بالوضوء الأول صلاة ذكره الطيبي وقال ابن الملك وإن لم يصل فلا يستحب بل الطاهر أن معناه الطواف والتلاوة ولعل سبب الكراهة هو الاشتغال

وقال بعضهم لا كراهة قال عمر رضي الله تعالى عنه من المروءة في الوضوء الاستعمال بالسواك يعني الاستعمال بالسواك يا إياه وقال عطاء الطهارة تمام عين عين يعني الوضوء مع السلام معها بشرط أن لا ترفع إليها بصرك

بواد حلال يا رسول الله قال كسلمة المكي طلوني يا أيوب كوكب أو زرنيه

فصم لو بجريد

فإن الشريعة ليست مجرد ترك المنهي عنه بل هي فعل المأمور به

وتعالى أي

هذا والله أعلم

الستة اشتاق للمزيد

بسم الله الرحمن الرحيم

امّا بعد حمد الله كفاء افضاله والصلوة على سيدنا محمد وآله فهذا ما سئلت جمعه وترتيبه وتهذيبه عن المكررات وتقريبه من الاصول المنيفة للامام ابي حنيفة جمعتها من نصوص كتبه التي املاها على اصحابه من الفقه الاكبر والرسالة والفقه الابسط وكتاب العالم والوصية برواية الائمة حماد ابن ابي حنيفة وابي يوسف الانصاري وابي مطيع الحاكم ابن عبد الله البلخي وابي مقاتل حفص بن مسلم السمرقندي والحقت بها عشرين مسئلة كلامية من روايات الائمة واربعين حديثا اعتقاديا من مسانيد العلية ورتبتها على مقدمة وثلاثة ابواب عليها الفصول وخاتمة وهي لجميع الاصول حاوية قال في كتاب العالم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى عباد الله

الصالحين المقدمة قال في الفقه الابسط اعلم ان الفقه في الدين افضل من الفقه في الاحكام والفقه معرفة النفس ما لها وما عليها وما يتعلق منها بالاعتقاديات هو الفقه الاكبر ولان يتفقه الرجل كيف يعبد ربه خير له من ان يجمع العلم الكثير وقال في كتاب العالم والمتعلم كما ان الاعضاء تبع للبصر فالعلم مع العمل اليسير انفع من العمل الكثير مع الجهل ولذلك قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال في الفقه الابسط وافضل الفقه ان يتعلم الرجل الايمان بالله والشرايع والسنن والحدود و اختلاف الامة وقال في كتاب العالم واصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انهم لم يدخلوا فيه لان مثلهم كقوم ليس بحضرتهم من يقاتلهم فلا يتهيأون السلاح ونحن قد اتانا من يطعن علينا ويسجل الدماء منا فلا يسعنا ان لا نعلم من المخطئ منا و المصيب وان لا ننذب عن انفسنا وحرمنا فقد خالفنا

الفصل الاول في الايمان بالله

اعلم ان الايمان بالله هو الاعتقاد بان الله تعالى واحد لا شريك له في ملكه ولا يستحق العبادة غيره ولا يشبه شيئا من خلقه ولا يشبهه شيء من خلقه ولا حد له ولا يحد ولا يوصف بالاقطار والجوارح والادوات ولا تحيط به الجهات الست كسائر المبتدعات ولا يجري عليه وقت ولا يشغله شأن ولا يتغير ولا يتبدل ولا يزول ولا يجوز عليه الفناء ولا الانتقال ولا الحركة ولا السكون ولا يقوم به شيء ولا يحل في شيء ولا يخرج عن علمه شيء ولا يوصف بالتبعيض ولا بالاجزاء ولا بالابعاض ولا بالحدود ولا بالكيفية ولا بالكمية ولا بالمتناهي ولا بالغير ولا بالصفات التي هي معاني الاعراض ولا بالتأليف ولا بالتركيب ولا بالمزاج ولا بالتجزي ولا بالتفرق ولا بالانقسام ولا بالتناهي ولا بالاعضاء ولا بالجوارح ولا بالادوات ولا بالحواس ولا يوصف بالتغير ولا بالاستحالة ولا بالحدوث ولا بالفناء ولا بالموت ولا بالنوم ولا بالغفلة ولا بالجهل ولا بالنسيان ولا بالسهو ولا بالعجز ولا بالضعف ولا بالحاجة ولا بالشهوة ولا بالالم ولا بالجوع ولا بالعطش ولا بالفرح ولا بالمرح ولا بالغم ولا بالحزن ولا بالحياء ولا بالخجل ولا بالاستهزاء ولا بالخداع ولا بالمكر ولا بالكيد ولا بالاستهانة ولا بالاستخفاف ولا بالاستكانة ولا بالذل ولا بالخضوع ولا بالتواضع ولا بالتكبر ولا بالتعظم ولا بالتجبر ولا بالتعزز ولا بالتذلل ولا بالتقرب ولا بالتباعد ولا بالاتصال ولا بالانفصال ولا بالمماسة ولا بالمباينة ولا بالمحاذاة ولا بالمقابلة ولا بالمواجهة ولا بالمشاهدة ولا بالرؤية ولا بالادراك ولا بالسمع ولا بالبصر ولا بالحس ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بالاعتماد ولا بالتمكن ولا بالاستقرار ولا بالاستيلاء ولا بالقعود ولا بالقيام ولا بالاستواء ولا بالاستعلاء ولا بالتحت ولا بالفوق ولا بالتسفل ولا بالارتفاع ولا بالتحيز ولا بالجهة ولا بالمكان ولا بالزمان ولا بالاين ولا بالكيف ولا بالمتى ولا بالحتى ولا بالقبل ولا بالبعد ولا بالكل ولا بالجزء ولا بالعرض ولا بالجوهر ولا بالطول ولا بالعرض ولا بالعمق ولا بالوزن ولا بالثقل ولا بالخفة ولا بالحيز ولا بالحد ولا بالنهاية ولا بالغاية ولا بالكم ولا بالقسمة ولا بالتبعيض ولا بالتجزي ولا بالتناهي ولا بالاعضاء ولا بالجوارح ولا بالادوات ولا بالحواس ولا يوصف بالتغير ولا بالاستحالة ولا بالحدوث ولا بالفناء ولا بالموت ولا بالنوم ولا بالغفلة ولا بالجهل ولا بالنسيان ولا بالسهو ولا بالعجز ولا بالضعف ولا بالحاجة ولا بالشهوة ولا بالالم ولا بالجوع ولا بالعطش ولا بالفرح ولا بالمرح ولا بالغم ولا بالحزن ولا بالحياء ولا بالخجل ولا بالاستهزاء ولا بالخداع ولا بالمكر ولا بالكيد ولا بالاستهانة ولا بالاستخفاف ولا بالاستكانة ولا بالذل ولا بالخضوع ولا بالتواضع ولا بالتكبر ولا بالتعظم ولا بالتجبر ولا بالتعزز ولا بالتذلل ولا بالتقرب ولا بالتباعد ولا بالاتصال ولا بالانفصال ولا بالمماسة ولا بالمباينة ولا بالمحاذاة ولا بالمقابلة ولا بالمواجهة ولا بالمشاهدة ولا بالرؤية ولا بالادراك ولا بالسمع ولا بالبصر ولا بالحس ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بالاعتماد ولا بالتمكن ولا بالاستقرار ولا بالاستيلاء ولا بالقعود ولا بالقيام ولا بالاستواء ولا بالاستعلاء ولا بالتحت ولا بالفوق ولا بالتسفل ولا بالارتفاع ولا بالتحيز ولا بالجهة ولا بالمكان ولا بالزمان ولا بالاين ولا بالكيف ولا بالمتى ولا بالحتى ولا بالقبل ولا بالبعد ولا بالكل ولا بالجزء ولا بالعرض ولا بالجوهر ولا بالطول ولا بالعرض ولا بالعمق ولا بالوزن ولا بالثقل ولا بالخفة ولا بالحيز ولا بالحد ولا بالنهاية ولا بالغاية ولا بالكم ولا بالقسمة ولا بالتبعيض ولا بالتجزي ولا بالتناهي ولا بالاعضاء ولا بالجوارح ولا بالادوات ولا بالحواس

www.alukah.net

ابتلينا بمن يقاتلنا فلا بد لنا من السلاح مع ان
الرجل اذا كف لسانه عن الكلام فيما اختلف فيه الناس
وقد سمع ذلك لم يطق ان يكف قلبه لانه لا بد للقلب
من ان يكره احد الامرين او الامرين جميعا فاما ان
يحبهما جميعا وهما مختلفان فهذا لا يكون واذا
مال القلب الى الجور احب اهله وكثرهم واذا مال
الى الحق وعرف اهله كان لهم وليا واذا لم تعرف المخطئ
من المصيب لا يضرك في خصلة ويضرك بعد في
خصال غير واحدة فاما الخصلة التي لا تضرك فانها
انك لا تأخذ بعمل المخطئ واما الخصال التي تضرك
فواحدة منها اسم الجهالة يقع عليك لانك لا تعرف
الخطأ من الصواب ومن وصف عدلا ولم يعرف من
يخالفه فانت جاهل بالجور والعدل والثانية
عسى ان يتزل بك من الشبهة ما تزل بغيرك ولا تدري
ما المخرج منها لانك لا تدري امصيب انت ام مخطئ
فلا تنزع عنها والثالثة لا تدري من تحب في الله
ومن تبغض في الله لانك لا تدري المخطئ من المصيب

وقال

وقال في الرسالة واعلم ان افضل ما علمتم وما تعلمون
الناس السنة وانت ينبغي لك ان تعرف من اهلها الذي
ينبغي ان تتعلم منه وتعلم ولعمري ما في شيء باعد من
الله عذر الاهله ولا فيما احدث الناس وابتدعوا امرا
يهتدي به ولا الامر الا ما جاء به القرآن ودعا اليه
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وكان عليه اصحابه رضي الله عنهم
حتى تفرق الناس واما ما سوى ذلك فمبتدع و
محدث وقال في رواية ابي عصمة المروزي فما احدث
الناس من الكلام في الاعراض والاجسام فمقالات
الفلاسفة عليك بالاثر وطريقة السلف واياك
وكل محدثة فانها بدعة وقال في الفقه الابسط و
حدثنا حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من احدث حدثا
في الاسلام فقد هلك ومن ابتدع بدعة فقد ضل
ومن ضل فهو في النار وحدثنا حماد عن ابراهيم روي عن
ابن مسعود انه كان يقول ان شر الامور محدثاتها وكل
محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار

www.alukah.net

وروي عن
معبد انه سئل ابن عباس رضي
عن ابن عمر رضي
الله تعالى عنه ان رجلا
الى النبي عليه السلام
فقال يا رسول الله علمني
ما ينفع ونهاني ما يضرني بدلالة
العلماء
العلم قال فاذهب الى العلماء
فتعلم القرآن قال ثلاثا ثم قال في
الرابعة ما الحق في السؤال اقبل الحق واتبعه
ممن جاءك به واوصل حبيبا كان ذا
الجائي به لك او بغيضا ابى مبغوضا لك
او مبغضا وتعلم القرآن ومر معه بالميل
مع محكماته حيث مال كما كانت عنه قوله عليه
السلام ويسعكم القرآن وما فيه من البيان
كما رواه الحاكم والبيهقي والطبراني وابن
عساكر عن معقل بن يسار اشارة للترليم
معرفة الله تعالى
بالاستدلال وبيان الايمان
بالاستدلال فقد ذكر في الفقه الاكبر والوسيط
الايمان بالله تعالى اقرار باللسان وتصديق بالجنان
كذا في المجتبى عنه وفي الباب ثابتا بالحديث المشهور الوارد في التفسير
عن الاعمش قبيل بعثة الوداع بسبعة اشهر رجعين عن عامر
العاشرة قبيل بعثة رضوان الله عليهم اجمعين عن عامر
بمحضر الصحابة رضي الله عنهم وهم ما ينافي
البعثة لكنه ايهم بالسؤال والجواب انتهى
السؤال لكونه البالغ
والمطلوبات آثره على الدليل العقلي وقدمه تنبيها
على اصل اهل السنة من الاخذ من الكتاب والسنة
فقال والفقه الاوسط الخ اشارة المرام

وروي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال افترقت بنو اسرائيل اثنتين
وسبعين فرقة وستفترق امتي ثلاثا وسبعين فرقة
كلهم في النار الا السواد الاعظم وروي عن ميمون بن مهران عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال يا رسول الله علمني قال فاذهب فتعلم القرآن
ثلاثا ثم قال له في الرابعة اقبل الحق ممن جاءك به
حبيبا كان او بغيضا وتعلم القرآن ومر معه حيث
مال الباب الاول في معرفة الله والايمان الاجمالي
بالاستدلال
له قال في النقد الاوسط حدثني علقمة ابو مرثد
عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه
قال كنت الجنب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ دخل
علينا رجل حسن الكمة متعمما بخسبه من رجال البادية
عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الايمان قال شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتؤمن بملائكته
وكتبه ورسله ولقائه واليوم الآخر والقدر و
خيره

خيره وشره من الله تعالى فقال صدقت فتعجبنا من
تصديقه رسول الله مع جهله اهل البادية فقال يا رسول الله
ما شرايع الاسلام فقال اقام الصلوة وايتاء الزكوة
وصوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا
والاغتسال من الجنابة فقال صدقت فتعجبنا لتصديقه
رسول الله كانه يعلمه فقال يا رسول الله وما الاحسان
قال ان تعمل لله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فقال
صدقت قال فاذا فعلت ذلك فانا محسن قال نعم فقال
صدقت فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما المسؤل
عنها باعلم من السائل ولكن لها اشراط فاذا رايت من الخمس التي
استاثر الله بها فقال ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا
تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير
فقال صدقت ثم قفى فلما توسط الناس لم يره فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا جبرائيل اتاكم ليعلمكم معالم
دينكم وقال في رواية الحارثي والخصكفي وحدث به
حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال في الفقه الاكبر فاعلم ان اصل التوحيد وما
يصح الاعتقاد عليه يجب ان تقول امنت بالله واليوم
الاخر وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت
والقدر خيره وشره من الله تعالى وقال في الفقه الاوسط
لم ينفع الاعمال الا حد والتكفير صائرون الى ما خلقوا
له والى ما جرت به المقادير وان ما اصابك لم يكن
ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك والحساب
والميزان والجنة والنار حق كلهم فاذا استبقين
بهذا احد وافر به فقد اقر بجملة الاسلام في
ارض الترك ولا يعلم شيئا من الفرائض والشرايع والكتاب
ولا يقر بشيء منها الا انه مقر بالله تعالى وبالايمان
فهو مؤمن قال في رواية ابي يوسف ومحمد ولو لم
يبعث الله للتكفير رسولا لوجب عليهم معرفته
بعقولهم ويعذرون في الشرايع الى قيام الحجة
ولا عذر لاحد في الجهل بخالقه لما يرى من خلق
السموات والارض وخلق نفسه وغيره قال في
رواية ابي يوسف وكما يحيل العقل في سفينة مشحونة

وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله كيف نجدد ايماننا
قال اكثروا من قول لا اله الا الله وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الايمان ليخلق في جوف احدكم
كما يخلق الثوب فاسئلوا الله
ان يجدد الايمان في قلوبكم صدق
رسول الله وصدق حبيب الله
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
وعلى جميع الصحابة والتابعين

بالاحمال

او يضرب بعضها ببعض

بالاحمال احتوشتها في لجة البحر امواج متلاطمة و
رياح مختلفة ان تجره مستوية وليس احد يجريها
ويقودها فكذلك يستحيل قيام هذا العالم على اختلاف
احواله وتغيير امور واحمال من غير صانع و
محدث وحافظ وكذا خروج الجنين من بطن امه بصورة
حسنة ليس من نجم ولا طبع بل من تقدير صانع
حكيم والعالم يتغير من حال الى حال والتغير لا بد له
من مغير فوجد تغيره على وجود مغير له غالبا هو
الصانع كوجود بناء مشيد نعرفه بعد ان لم يكن
بدلا على وجود بان بناه قال في كتاب العالم ويعرف
الرسول من قبل الله تعالى لان الرسول وان كان يدعو الى الله
لم يكن احد يعلم بان الذي يقوله الرسول حق حتى
يقذف الله في قلبه التصديق والعلم بالرسول
ولذلك قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء ولو كانت معرفة الله
من قبل الرسول لكان المنتفع التكفير في معرفة الله
من قبل الرسول لا من قبل الله ولكن المنتفع عن الله

على الرسول في معرفة الرب تعالى والمنة على الكل بما عرفهم
الله من التصديق بالرسول ولذلك لا ينبغي لاحد ان
يقول ان الله يعرف من قبل الرسول بما ينبغي ان يقول ان
العبد لا يعرف شيئا من الخير الا من قبل الله تعالى قال
في الفقه الاكبر واذا اشكل على الانسان شيء من دقايق
علم التوحيد فانه ينبغي له ان يعتقد في الحال ما هو
الصواب عند الله تعالى الى ان يجد عالما فيسأله ولا
يسعه تأخير الطلب ولا يعذر بالتوقف فيه ويكفر
ان وقف **الباب الثاني في الصفات الذاتية**
وما يرجع اليها قال في الفقه الاكبر والله تعالى واحد
لا من طريق العدد ولكن من طريق انه لا شريك له
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا جسم له
ولا عرض ولا حد له ولا ضد له ولا ند له ولا مثل
له لا يشبه شيئا من خلقه ولا يشبهه شيء من خلقه
وهو شيء لا كالاشياء ومعنى الشيء الثابت **فصل**
قال في الفقه الاكبر والله لم يزل ولا يزال باسمائه
وصفاته لم يحدث له تحقيق صفة ولا اسم وصفاته

كلها

كلها خلاف صفات المخلوقين وهي الحيوة والعلم والارادة
والقدرة والسمع والبصر والكلام قال في الوصية لا هو
ولا غيره وقال في الفقه الاكبر كان الله تعالى عالما في
الازل بالاشياء قبل كونها وخالق الاشياء لا من شيء يعلم
لا كعلمنا يعلم المعدوم فحال عدمه معدوما و
يعلم انه كيف يكون اذا اوجده ويعلم الموجود فحال
وجوده موجودا ويعلم انه كيف يكون فناؤه ويعلم
القائم في حال قيامه قائما فاذا اقعده فقد علم له
قاعدا في حال قعوده من غير ان يتغير علمه او
يحدث له علم لم يزل ولا يزال عالما بعلمه والعلم
صفته في الازل وبقدرته لا كقدرتنا لم يزل ولا يزال
قادرا بقدرته والقدرة صفته في الازل وقال
في الفقه الابسط ويقال للقدري ارايت لو شاء الله
ان يخلق الخلق كلهم مطيعين مثل الملائكة هل
كان قادرا فان قال لا فقد وصف الله بغير ما و
صف به نفسه لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده
وقوله هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم

او من تحت ارجلكم وان قال قادر يقال لم اراد ان لم
شاء الله ان يكون ابليس مثل جبريل في الطاعة اما كان
قادرا فان قال لا فقد ترك قوله ووصفه تعالى بغير صفته
وقال في الفقه الاكبر ويرى لا كرؤيتنا الاشياء ويسمع
لا كسمعنا ويتكلم لا كلامنا نحن نتكلم بالآلات
من المخارج والحروف والله متكلم بلا آلة ولا حرف
فصفاته في الازل غير محدثة ولا مخلوقة والتغير
والاختلاف والاحوال يحدث في المخلوقين ومن قال
انها مخلوقة او محدثة او توقف فيها او شك فيها فهو
كافر وقال في رواية ابي بكر ولا ينبغي لاحد ان ينطق
في الله بشيء من ذاته ولكن يصفه بما وصف نفسه ولا
يقول فيه برايه شيئا تبارك الله رب العالمين **فصل**
قال في الفقه الاكبر والله شاء بالمشيئة شاء
للمؤمنين الايمان ولاهل الخير الخير وشاء للكافر الكفر
وللعاصي المعصية وامر الكافرين بالاكفار وشاء
لهم قبل ان يخلقهم ان يكونوا كفارا ضلالا قدر
بالمشيئة وشاء بعلم وسبقت مشيئته امره قال

في رواية محمد والامر امران امر التكوين اذا اراد شيئا كان
امر الوجود وهو ليس من ارادته وليس ارادته من امره و
تصديق ذلك قول ابراهيم لابنه اني ارى في المنام اني
اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني
ان شاء الله من الصابرين ولم يقل ستجدني صابرا من غير
ان شاء الله فكان ذلك امره تعالى ولم يكن من ارادته تعالى
فيجب قال في الفقه الاوسط من عمل بمشيئة الله وطاعته
وبما امر به عمل برضاه وعدله ومن عمل بمشيئة الله و
بغير ما امر به فلم يعمل برضاه لكن عمل معصيته و
معصيته غير رضاه ولا يعذب الله العباد على ما يرضى
لانه يعذبهم على الكفر والمعاصي ولا يرضى به ولكن يرضى
ان يعذبهم وينتقم منهم بتركهم الطاعة واخذهم
بالمعصية ويعذبهم على ما يشاء لهم لانه يعذبهم على
الكفر والمعاصي وشاءها لهم ويعذب الكفار على ما يرضى
ان يخلق لانه يعذبهم على الكفر ورضيها اذ يخلق الكفر
ولم يرض الكفر بعينه قال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر
يشاء لهم ولا يرضى به لانه خلق ابليس وكذلك الخمر

والخنزير ورضيه ان يخلقهن ولم يرض انفسهن لانه
لو رضي الخمر بعينها لكان من شربها فقد شرب ما رضي الله
ولكن لا يرضى الخمر ولا الكفر ولا ابليس ولا افعالهم قد
امر الله بشيء ولم يشأه خلقه وشاء شيئا ولم يأمر به خلقه
امر الكافر بالاسلام ولم يشأه لهم وشاء الكفر للكافر ولم
يأمر به ورضي الله شيئا ولم يأمر به كالعباد الثقلة
وما امر الله بشيء ولم يرضى به لان كل شيء امر به
فقد رضي به قال في رواية محمد ولا يستطيع احد ان
يجري في ملك الله ما لم يقض واذا اراد من عبد ان يكون
لا يقال اساء وظلم لانه انما يقال لمن قال لغير ما امر الله
وقد عرف عباده ما طلب منهم من الايمان به
قال في الفقه الاكبر والوصية والقرآن كلام الله تعالى
غير مخلوق ووحيه وتنزيله على رسول الله عليه السلام
وهو صفته على التحقيق مكتوب في المصاحف مقروء بالالسنة
محفوظ في الصدور غير حال فيها ولكن الحبر والكاغد والكتابة
والقراءة مخلوقة لانها افعال العباد فمن قال بان
كلام الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم والحروف

والكلمات والآيات دلالات القرآن لحاجة العباد اليها والله
تعالى معبود لا يزال عما كان وكلامه تعالى مقروء ومحفوظ من
غير مزايلة عنه وما ذكره الله تعالى عن موسى عليه السلام
وغيره وفرعون وابليس لعنهم الله فان ذلك كلام الله تعالى
اخبارا عنهم وان كلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق
وكلام الله قائم بذاته ومعناه مفهوم هذه الاشياء
وكان الله متكلما ولم يكن كلم موسى فلما كلم موسى كلمه
بكلامه الذي هو له صفة في الازل وسمع موسى كلام الله
كما في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما قال في كتاب العالم خصه
بكلامه اياه حيث لم يجعل بينه وبين موسى رسولا
قال في الفقه الاكبر وآيات القرآن في معنى الكلام كلها
مستوية في الفضيلة الا ان لبعضها فضيلة الذكر و
فضيلة المذكور مثل آية الكرسي لان المذكور فيها جلال الله
وعظمته وصفاته فاجتمعت فضيلتان فضيلة الذكر
وفضيلة المذكور واما في قصة الكفار فضيلة الذكر
فحسب وليس للمذكور فضيلة وهم الكفار وكذلك الاحاد
والقصص كلها مستوية في العظم والفضل لاتفاق بينها

فصل قال في الفقه الأكبر ولله تعالى يد ووجه ونفس
بلا كيف كما ذكر الله تعالى في القرآن وغضبه ورضاه من
صفاته بلا كيف ولا يقال غضبه عقوبته ورضاه ثوابه
وقال في الوصية والله على العرش استوى من غير أن يكون
له حاجة واستقرار عليه وقال في الفقه الأكبر وكل شيء ذكره
العلماء بالفارسية من صفات الباري تعالى فجائز القول
به ذكر اليد لا يجوز بالفارسية ويجوز أن يقول بروي
خداي بلا تشبيه لا يوصف الله بصفات المخلوقين
ولا يقال أن يده قدرته أو نعمته لأن فيه ابطال الصفة
وهو قول أهل القدر والاعتزال ولكن يده صفة بلا
كيف وقال في الفقه الأبسط يد الله فوق أيديهم ليست
كأيدي خلقه ليست بجارحة وهو خالق الأيدي والأجهة
ليس كوجوه خلقه وهو خالق كل الوجوه ونفسه ليست
كنفوس خلقه وهو خالق النفوس ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير وقال في الوصية وهو حافظ العرش وغير
العرش من غير احتياج فلو كان محتاجا لما قدر على ايجاد العالم
وتدبيره كالمخلوقين ولو كان محتاجا الى الجلوس والقرار

فقبل



فقبل خلق العرش أين كان الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
قال في الفقه الأبسط كان الله تعالى ولا مكان كان قبل أن
يخلق الخلق كان ولم يكن أين ولا خلق ولا شيء وهو خالق
كل شيء والله تعالى يدعى من أعلى لا من أسفل لأن الأسفل
ليس الربوبية والالوهية في شيء وعليه ورد ما روي
في الحديث أن رجلا أتى إلى النبي عليه السلام بأمة سوداء
فقال وجب علي عتق رقبة مؤمنة أفتجزئني هذه فقال
لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمؤمنة أنت قالت نعم فقال
أين الله فأشارت إلى السماء فقال أعتقها فإنها مؤمنة
فمن قال لا أعرف ربي في السماء أم في الأرض فهو كافر
كذا من قال الله على العرش لكن لا أدري العرش في السماء
أم في الأرض فصل قال في الوصية والفقه الأكبر ولقاء
الله تعالى لأهل الجنة حق بلا كيفية ولا تشبيه ولا جهة
يراه المؤمنون وهم في الجنة بأعين رؤوسهم ولا يكون بينه
وبين خلقه مسافة وقال في رواية الأنصاري والخصكفي
حدثنا إسمعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم البجلي عن جرير بن
عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال إنكم سترون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته
وقال في الفقه الاكبر وليس قرب الله تعالى ولا بعده من
طريق طول المسافة وقصرها ولكنها من الكرامة والهوان
والمطيع قريب منه تعالى بلا كيف والعاصي بعيد منه بلا كيف
والقرب والاقبال يقع على المثابين وكذلك جواره تعالى في
الجنة والوقوف بين يديه والرؤية في الاخرة بلا كيف

## الباب الثالث في الصفات الفعلية وما يرجع اليها

قال في الفقه الاكبر في الفعلية التخليق والانشاء و
الابداع والصنع وغير ذلك والله تعالى لم يزل خالقا
بتخليقه والتخليق صفته في الازل وفاعلا بفعله
والفعل صفته في الازل فكان الله خالقا قبل ان يخلق
ورازقا قبل ان يرزق وفعله صفته في الازل والفاعل
هو الله وفعل الله غير مخلوق والمفعول مخلوق

## فصل

قال في الفقه الاكبر والله تعالى متفضل على عباده و
عادل على عباده يعطي اضعاف ما يستوجبه العبد تفضلا
منه تعالى وقد يعاقب العبد على الذنب عدلا منه وقد
يعفو فضلا منه ويهدي من يشاء فضلا منه ويضل



من يشاء عدلا منه واضلاله خذلانه وتفسير الخذلان
ان لا يوفق العبد على ما يرضاه عنه وهو عدل منه وهو عقوبة
المخذول على المعصية وقال في الفقه الاوسط في الله
الغني لا يطلب الله عن احتياج من العباد كثيرا انما هم
يطلبون منه وحق الله عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به
شيئا فاذا فعلوا ذلك فحقهم عليه ان يغفر لهم
ويثيبهم عليه وقال في رواية محمد قال عطا ابن ابي
رباح رحمه الله لو عذب اهل سمواته واهل ارضه لعذبهم
وهو غير ظالم لهم ليس لاحد على الطاعة والهمهم اياها
وصبرهم عليها انما بفضله انعم الله بها عليهم قال
فلو طالبهم بشكر هذه النعم ما قدروا عليها وقصروا
وكان له ان يعذبهم بتقصير الشكر وهو غير ظالم لهم
وقال في الفقه الاكبر خلق الخلق سليما من الكفر والايمان
ثم خاطبهم وامرهم ونهاهم فكفر من كفر بفعله و
انكاره وجحوده وهو بخذلان الله تعالى اياه وآمن من
آمن بفعله واقراره وتصديقه كل ذلك بتوفيق الله اياه
ونصرته له ولا يجوز ان نقول بسلب الله الايمان من عبد

مؤمن قهرا ولكن العبد يدع الايمان فاذا ترك فبسلب الله

فصل قال في الوصية والله خالق العباد ورازقهم ومميتهم لقوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم وقال في رواية البلخي والخوارزمي وحدثني يزيد بن عبد الرحمن الأودي عن عبد الله بن مسعود عن النبي عليه السلام انه قال تكون النطفة اربعين ليلة ثم تكون مضغة اربعين ليلة ثم ينشئ الله خلقا فيقول الملك اي رب اذكر ام انثى اسعيد ام شقي ما الحبل ما رزقه بجميع ما آثره فيكتب ما يريد الله به فالسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه فيأول ما روي ثوبان رضي الله تعالى عنه عن عليه السلام انه قال لا يرد القدر الا الدعاء وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه وقال في الوصية والكسب وجمع المال من الحلال حلال وجمع المال من الحرام حرام فصل قال في الوصية والاستطاعة مع الفعل وقال في الفقه الاكبر والقوة التي يعمل بها العبد المعصية هي بعينها تصلح بان يعمل بها الطاعة وقال في الوصية فليس قبل الفعل ولا بعده

لانه لو كان قبل الفعل لكان العبد مستغنيا عن الله تعالى وقت الحاجة وهذا خلاف حكم النص لقوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء والله خلق الخلق ولم يكن لهم طاقة لانهم ضعفاء عاجزون ولو كان بعد الفعل لكان من المحال لانه حصول بلا استطاعة وطاقة وقال في رواية ابي يوسف بن خالد السمتي والله لا يكلف العباد ما لا يطيقون ولا اراد منهم ما لا يعلم ولا يعاقبهم بما لم يكن لهم ان يعملوا والله يعلم بما يعملون وقال في الفقه الاكبر يعلم من يكفر حال كفره كافرا واذا امن بعد ذلك علمه مؤمنا في حال ايمانه واحبه فصل قال في الوصية والعبد مع افعاله واقراره ومعرفته مخلوق فلما كان الفاعل مخلوقا فافعاله واوانه تكون مخلوقة وقال في الفقه الاكبر لم يجبر احدا من خلقه على الكفر ولا على الايمان ولا خلقه مؤمنا ولا كافرا ولكن خلقهم اشخاصا والايمان والكفر فعل العباد وجميع افعال العباد من الحركة والسكون كسبهم على الحقيقة والله خالقها قال في رواية ابي يوسف بن خالد السمتي وعبد الكريم الجرجاني وذلك والذي نقول قولا متوسطا بين القولين ايمان ملت معه

كما قال محمد بن علي لا جبر ولا تفويض ولا تسليط وقال
في الفقه الأبسط والعبد معاقب في صرف الاكتساب التي
احدثها الله فيه وامر بان يستعملها في الطاعة دون
المعصية وقال في الوصية والاعمال ثلثة فريضة و
فضيلة ومعصية فالفريضة بامر الله تعالى ومشيته و
محبته ورضائه وقضائه وقدره وحكمه وعلمه
وتوفيقه وكتابته في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست
بامر الله تعالى ولكن بمشيته ومحبته ورضائه وقضائه
وقدره وحكمه وعلمه وتوفيقه وتخليقه وكتابته
في اللوح المحفوظ والمعصية ليست بامر الله تعالى ولكن
بمشيته لا بمحبته وقضائه لا برضائه وبتقديره لا
بتوفيقه وبخذلانه وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ
فتقدير الخير والشر كله من الله تعالى وقال في الفقه الاكبر
قدر الاشياء وقضاها ولا يكون في الدنيا والآخرة شيء الا
بمشيته وعلمه وقضائه وقدره وقال في رواية الجوزجاني
انا كل شيء خلقناه بقدر وقضاء في العالم شيء الا وهو داخل
فيه وقال في الفقه الأبسط قال تعالى فمنهم من هدى الله

ومنهم

بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل من اعمال اهل الجنة فيموت فيدخلها
وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل من اعمال اهل النار فيموت فيدخلها
وقال في رواية محمد والحارث والانصاري وحدثني نافع
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي عليه السلام انه قال
يجيء قوم يتولون لا قدر فاذا لقيتموهم فلا تسلموا عليهم
وان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوا جنائزهم
فانهم شيعة الدجال وحق على الله ان
يلحقهم بهم وحدثني سالم عن ابيه عبد الله بن عمر عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لعن الله القدرية ما من نبي بعثه
الله قبلي الا اخذ امته منهم ولعنهم وحدثني به علقمة
بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه عنه عليه السلام وحدثنا
الهيثم عن عامر الشعبي عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه
خطب الناس على منبر الكوفة فقال ليس منا من لم يؤمن بالقدر
خيره وشره وحدثني موسى بن ابي كثير عن عمر بن عبد العزيز
انه قال آية القدر في كتاب الله عز وجل منها من شاء وجهلها من

شاء



شاء وفي قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردون وقوله تعالى انكم وما تعبدون ما انتم
عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم وقال في الوصية فلو زعم
احد ان تقدير الخير والشر من غيره تعالى كما مر بالله
وبطل توحيده قال الله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير
وكبير مستطر وقال في النقد الكبير كتبه في اللوح المحفوظ
ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم وقال في الوصية امر القلم بان
يكتب فقال القلم ما اكتب يا رب فقال الله جل جلاله اكتب ما هو
كائن الى يوم القيمة وقال في رواية محمد والحارث والانصاري
حدثني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري ان سراقة
بن مالك الانصاري قال يا رسول الله حدثنا عن ديننا كانا
ولد نا الساعة انعمل لشيء جرت به المقادير وجفت به الاقلام
او لشيء مستقبل فقال النبي عليه السلام لما جرت به المقادير
وجفت به الاقلام قال ففيم العمل فقال اعملوا فكل ميسر لما
خلق له ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره
للعسرى وحدثني عبد العزيز بن رفيع عن مصعب بن سعد

فقد اطاع الله لانه جعل الرسول قايدا لجميع خلقه من
الجن والانس وامينا على فرائضه ولذلك قال تعالى وما آتيكم
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فصل قال في
كتاب العالم والمتعلم صلوات الله عليهم اجمعين لم يكونوا على
اديان مختلفة ولم يكن كل منهم يامر قومه بترك دين
الرسول الذي كان قبله لان دينهم كان واحدا وكان كل
رسول يدعو الى شريعة نفسه وينهى عن شريعة الرسول الذي
كان قبله لان شرايعهم كانت كثيرة مختلفة ولذلك
قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله
لجعلكم امة واحدة واوصاهم جميعا باقامة الدين
وهو التوحيد وان لا يتفرقوا فيه لانه جعل دينهم واحدا
فقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا
اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا
الدين ولا تتفرقوا فيه وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك
من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقال تعالى
لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم اي لا تبديل لدين الله
والدين لم يبدل ولم يحول ولم يغير والشرايع قد غيرت
وبدلت لانه رب شيء قد كان حلالا لاناس قد حرمه
الله على آخرين ورب امر امر الله به اناسا ونهى عنه
آخرين فالشرايع كثيرة مختلفة والشرايع هي الفرايض فصل
قال في العقد الاكبر والكرامات للاولياء واما الذي يكون لاعدائه
مثل ابليس وفرعون والدجال مما روي في الاخبار كلها تسميها
آيات ولا كرامات ولكن نسميها قضاء حاجتهم وذلك
لان الله تعالى يقضي حاجات اعدائه استدراجا لهم وعقوبة
عليهم فيغترون فيزدادون طغيانا وكفرا وذلك
كله جايز فصل قال في الوصية والايمان اقرار باللسان
وتصديق بالجنان والاقرار وحده لا يكون ايمانا لانه لو كان
ايمانا لكان المنافقون كلهم مؤمنين وكذا المعرفة وحدها
لا تكون ايمانا لانها لو كانت ايمانا لكان اهل الكتاب كلهم
مؤمنين وقد قال الله تعالى في حق المنافقين والله يشهد
ان المنافقين لكاذبون وقال تعالى في حق اهل الكتاب
الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
وقال في كتاب العالم فالايمان هو التصديق والمعرفة و
اليقين والاقرار والاسلام بان يقر بان الله تعالى ربه

www.alukah.net

وبتيقن بان الله ربه ويعرف بان الله ربه فهذه
اسماء مختلفة ومعناها واحد هو الايمان والاسلام هو
التسليم والانقياد لامر الله تعالى وقال في النقد الاكبر
فمن طريق اللغة يفرق بين الايمان والاسلام ولكن لا يكون
ايمان بلا اسلام ولا اسلام بلا ايمان وهما كالظهر مع البطن
واما الدين فهو اسم واقع على كل من الايمان والاسلام و
الشرائع كلها وقال في النقد الاوسط ومستقر الايمان القلب
وفرعه في الجسد فان قيل لو كان في اصبعك فان قطعت
اين يذهب الايمان منها يقال الى القلب وقال في كتاب العالم و
المتعلم التصديق على ثلاثة منازل منهم من يصدق
بالله وبما جاء من عنده بقلبه ولسانه ومنهم من يصدق بقلبه
ويكذب بلسانه ومنهم من يصدق بلسانه ويكذب بقلبه
فمن صدق بقلبه ولسانه فهو عند الله وعند المتقين مؤمن
ومن صدق بقلبه وكذب بلسانه قد يكون عند الله مؤمنا
وعند المتقين كافرا وذلك بان الرجل يكون مؤمنا بالله
ويظهر الكفر بلسانه وحاله التقية فيستحيله من لا يعرف
انه يتقي كافرا وهو عند الله مؤمن وقال في رواية فكوه المنزلة



www.alukah.net

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مؤمنين بما يظهرون لهم من
الاقرار وهم عند الله كفار بما في قلوبهم من التكذيب
والانكار والكفر هو الانكار والجحود والنفاق اليوم هو
النفاق الاول والكفر اليوم هو الكفر الاول كما ان الاسلام
اليوم هو الاسلام الاول والنفاق الاول انما كان التكذيب
والجحود بالقلب واظهار التصديق والاقرار باللسان
وكذلك هو اليوم فيمن كان وقد نعتهم الله تعالى في كتابه
فقال اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله
فقال الله تعالى ردا عليهم وتكذيبا لهم والله يعلم
انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وليس
تكذيبهم بان ما قالوا الكذب ولكن انما كذبهم بانهم
ليسوا في الاقرار في التصديق كما يظهرون بالسنتهم
وانما كلمنا ربنا ان نسمي الناس مؤمنين ونحبهم و
نبغضهم على ما يظهر لنا منهم والله اعلم بالسرائر
وقد يجتمع المحبة والبراءة في انسان واحد يعمل صالحا
وسيئا فنحبه على العمل الصالح ونكرهه ونتبرأ من السيئ
وهكذا امر الله الكرام الكاتبين ان يكتبوا ما يظهر

لهم

لهم من الناس وليس من القلوب بسبيل لان علم القلوب
لا يعلم احد الا الله تعالى او رسول يوحى اليه فمن ادعى
علم القلوب بغير وحي فقد ادعى علم رب العالمين
ومن زعم ان احدا يعلم من القلوب وغير القلوب ما يعلم رب
العالمين فقد الحد بعظيم واستوجب النار مع الكفار
وقال في العقد الاكبر اخرج ذرية آدم من صلبه فجعلهم
عقلاء فخاطبهم فاقروا بربوبيته فكان ذلك
منهم ايمانا فهم يولدون على تلك الفطرة فمن كفر بعد
ذلك فقد بدل وغير ومن آمن فقد ثبت عليه و
دام وقال في الوصية فالناس على ثلاثة اصناف المؤمن
المخلص في ايمانه والكافر الجاحد في كفره والمنافق المداهن
في نفاقه والله تعالى فرض على المؤمن العمل وعلى الكافر
الايمان وعلى المنافق الاخلاص لقوله تعالى يا ايها الناس
اتقوا ربكم يعني ايها المؤمنون اطيعوا وايها الكافرون
آمنوا وايها المنافقون اخلصوا قال في كتاب
العالم وانما يكونون مؤمنين بمعرفتهم وتصديقهم
بالرب جل وعلا ويكونون كفارا بانكارهم للرب تعالى

فاما اذا اقروا الرب بالعبودية وصدقوا بوحدانيته و
بما جاء منه ولم يعلموا اسما لايمان واسم الكفر فانهم لا يكونون
بهذا كفارا بعد ان يعلموا ان الايمان خير والكفر شر ومن
وصف التوحيد ووجد محمد عليه السلام او اراد انتقاصه
فهو كافر بالله لان من كفر بالله كفر بمحمد وليس من قبل كفره
بمحمد كفره بالله قال الله تعالى وما يجحد بآياتنا الا الكافرون
وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما وقال في الفقه الاوسط ومن آمن بجميع ما يؤمن
به الا انه قال لا اعرف موسى وعيسى أمرسلين هما
ام غير مرسلين فهو كافر وكذا من انكر شيئا من خلقه
فقال لا ادري من خالق هذا فانه يكفر لقوله تعالى الله
خالق كل شيء فكانه قال له خالق غير الله وكذلك لو قال
لا اعلم ان الله فرض علي الصلوة والصيام والزكوة فانه
قد كفر لقوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة ولقوله تعالى
كتب عليكم الصيام ولقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون فان قال اومن بهذه الآية ولا اعلم

تأويلها

فسئل على كرم الله تعالى وجهه ورضي الله تعالى عنه عن التوحيد ما معناه فقال ان تعلم ان ربك الذي خلقك ورزقك هو الله الذي لا اله الا هو الذي خلق السموات والارض وما بينهم في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير فاذا علمت هذا فاعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هذا معنى التوحيد

تأويلها او تفسيرها فانه لا يكفر لانه مؤمن بالتنزيل
ومخطئ في التفسير فان قال لا اعرف اكافر فهو مثله ومن
قال لا ادري اين مصير الكافر الجنة او النار فهو
جاحد لكتاب الله وهو كافر لقوله تعالى والذين كفروا لهم
نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا وقال لهم عذاب
الحريق وقال ولهم عذاب شديد وبلغني عن سعيد
ابن المسيب انه قال من لم ينزل الكفار منازلهم من النار
فهو مثلهم وقال في كتاب العالم والمتعلم وحد الله تعالى
وآمن بما جاء من عند الله وشهد على نفسه بالكفر سمته
مؤمنا وان سمى نفسه كافرا ليس ينبغي له ان احقق كذبه
على نفسه وكذا من شهد على بالكفر وتبرأ من ديني بزعم
انه ليس ديني الله لا اسميه كافرا لانه انما يكذب
علي ولكن اسميه كاذبا ولا يحل لي ان اكذب عليه لكذبه
علي لان الله تعالى قال ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان
لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى اي لا يحملنكم عداوة
قوم ان تتركوا العدل فيهم وان تبرأ من الله او دينه
فقد كفر وكفر الكفار وجهلهم بالرب عز وجل واكفارهم

* لعدم امتيازه بين الكفر والاعانة

والدين دين الله لا غير كما قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام اي دين من قبل عند الله سوى الاسلام وهو التوحيد والتدين بالشرع الذي جاء به محمد عليه السلام فافهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونعوتهم وصفاتهم وعباداتهم كثيرة مختلفة و
تعرف ذلك بانك لا تعبد موصوفهم ولا معبودهم لانهم
يصفون الثلاثة والاثنين ويثبتون الشريك وانما
يعبدون الذي يصفونه وانت تصف الواحد وتعبد
الواحد فمعبودك غير معبودهم ولذلك قال الله تعالى قل
يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون
ما اعبد وانتم يقولون ربنا الله وهم في ذلك لا
يعرفونه لقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون
يقوله تعالى اكثرهم يقوله هذا القول بغير علم قد سمعوا
اسم الله تعالى من المؤمنين وهم يقولونه ما سمعوا من غير
ان يعرفوه ولذلك قال الله تعالى فالذين لا يؤمنون بالآخرة
قلوبهم منكرة وهم مستكبرون قال في الواضحة
والمؤمن مؤمن حقا والكافر كافر حقا وليس في الايمان شك
كما انه ليس في الكفر شك لقوله تعالى اولئك هم المؤمنون
حقا وقوله اولئك هم الكافرون حقا وقال في الفقيه
الاوسط فينبغي ان يقول انا مؤمن حقا ولا يشك في

ايمانه

بيان لما اقتضى اصرارهم بعد وضوح الحق وذلك
عدم ايمانهم بالآخرة فان المؤمن يكون طالبا للدليل
متاملا فيما سمع فينتفع به والكافر بضد ذلك
حاملا بالعكس والكفار قلوبهم مالوفة
اتباع الاسلاف وركونا الى المألوف فانه يناسب
النظر والاستكبار من اتباع الرسول وتصديقه
والانقياد لقوله تفسير قاضح سورة النحل

عرفت

ايمانه لحديث حارثة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال له كيف اصبحت قال اصبحت مؤمنا حقا قال النبي
عليه السلام انظر ماذا تقول فان لكل حق حقيقة فما
حقيقة ايمانك فقال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا
حتى اظمأت نهاري واسهرت ليلي فكاني انظر الى عرش ربي
بارزا وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها و
كاني انظر الى اهل النار حين يتعاوون فيها فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصبت فالزم اصبت فالزم
ثم قال من سره ان ينظر الى رجل نور الله قلبه فلينظر
الى حارثة ولحديث الحارث حدثنا حماد ان الحارث
بن مالك قدم الكوفة الى عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
فقال له انك لمؤمن قال الحارث نعم اني لمؤمن قال
فتقول انك من اهل الجنة قال الحارث رحم الله معاذا
فانه اوصاني ان احذر زلة العالم ولا آخذ بحكم المنافق
قال فهل من زلة رايت فقال نشدتك بالله اليس النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كان والذكر يومئذ على ثلاثة فرق مؤمن
في السر والعلانية وكافر في السر والعلانية ومنافق في السر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فمن اي الثلاث انت قال انما انا فاذا انشد تنبي بالله فاتي
مؤمن في السر والعلانية قال فلم لمتني حيث قلت اني
لمؤمن قال احببت هذه ذلتي فاد فوها علي فرحم الله معاذا
وقال في رواية محمد والحارث والحكم وكنا مع علقمة
عند عطا ابن ابي رباح فسأل علقمة رحمة الله تعالى فقال يا ابا
محمد ان ببلدنا قوما لا يثبتون لانفسهم الايمان ويكرهون
ان يقولوا انا مؤمنون فقال وما لهم لا يقولون قال يقولون
انا اذا اثبتنا لانفسنا الايمان جعلنا انفسنا من اهل الجنة
قال كذا ان الله هذا من خدع الشيطان وحبائله وحيله
الجاهلية لا ان وقفوا اعظم منة الله عليهم وهو الاسلام
وخالفوا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وآيات اصحاب
رسول الله يثبتون الايمان لانفسهم ويذكرون ذلك
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال في العقد الاوسط ومن قال
انا مؤمن ان شاء الله او قيل له امؤمن انت فقال الله
اعلم فهو شاك في ايمانه وليس بمنافق فيقال له قال الله
تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال الله تعالى يا ايها الذين



آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
فان كنت مؤمنا فصل عليه واسع للصلوة ومن يسلم
انت فيقول لا ادري يقال له فوالله لا ادري اعدل ام جور
فان قال اعدل يقال ارايت ما كان في الدنيا عدلا الى الآخرة
اي انتقد
عدلا فان قال نعم يقال انؤمن بعذاب القبر ومنكر و
نكير وبالقدر خيره وشره من الله تعالى فان قال نعم
يقال له مؤمن انت فان قال لا ادري فقال لا دريت ولا
فهمت ولا افلحت وقال في رواية ابي يوسف واسد بن
عمرو فان قالوا افانت عند الله مؤمن فقل اني بحمد الله اعلم
اني مؤمن ولا اعزم على الله في علمه واقول كما قال
ابراهيم عليه السلام لما قال له ربه اولم تؤمن قال بلى
وقال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه
قال في الرسالة والعمل غير الايمان والايمان غير العمل
فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو الناس الى
الاسلام فدعاهم الى ان تشهدوا ان لا اله الا الله وحده
والاقرار بما جاء به من الله تعالى وكان الداخل في الاسلام
مؤمنا بريئا من الشرك حرام ماله ودمه على المسلمين

واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى انما
سأل ذلك ليصير علمه عيانا وفيما قال تعالى نمرود انا
احيي واميت قال له انا اصيا الله تعالى بترك القتل
بدليل انه تعالى انفرد وهل غاية ما يشبه فلم تقدر ان تقول
نعم وانتقل الى قلبه عليه السلام الجواب بان سأل عنه فترى
ليطمئن قلبه على الجواب بان سأل عنه فترى
قال اولم تؤمن بلى فاد وعلى الاحياء بما ذكرت
والعيبة قال له ذلك وقد علم انه اعرف الناس
والايمان ليجيب بما اجاب فعلم انه امعوض فرضه
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اي بلى امنت ولكن
سألت لاوزيد بصيرة وسكون قلب بمضامة
العيان الى الوحي والاستدلال قانفهم
ومن يرغب عن ملة ابراهيم استفهام وانكار والمعنى
لا يكره احد عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه اذ
يرغب احد عن ملة الا من سفه نفسه اذ
من استفهم بمعنى النفي والاستثناء
استفهم بمعنى النفي

وحرمتهم وكان التارك لذلك حين دعا اليه كافرا برئا
من الايمان حلالا ماله ودمه لا يقبل منه الا الدخول في الاسلام
او القتل الا ما ذكر الله تعالى اهل الكتاب من اعطاء الجزية
ثم نزلت الفرائض بعد ذلك على اهل التصديق وكان
الاخذ بها عملا مع الايمان ولذلك يقول الله عز وجل الذين
آمنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وقال
ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا واشباه ذلك من القرآن
فلم يكن المضيع للعمل مضيعا للتصديق ولا مستقلا من اسم الايمان
وحرمته بتضييعه العمل اذ كان كما لو ان التارك ضيعوا
التصديق انتقلوا بتضييعهم من اسم الايمان وحرمته
وحقه ورجعوا الى حالتهم التي كانوا عليها من الشرك
ومما يعرف به اختلافهم ان التارك لا يختلفون في
التصديق ولا يتفاضلون فيه وقد يتفاضلون في العمل
وتختلف فرائضهم وقال في كتاب العالم ولا بد لو كان
العمل بجميع ما امر الله تعالى به والكف عن جميع ما نهى الله
عنه كان كل من ترك شيئا من امر الله تعالى او ركب شيئا
مما نهى الله عنه تاركا لدينه وكان كافرا واذا كان كافرا ذهب

الذي بينه وبين المؤمنين من المناكحة والموارثة واتباع
الجنائز واكل الذبائح واشباه هذا الا ان الله اوجب ذلك
كله بين المؤمنين من اجل الايمان الذي به حرم الله تعالى
دماءهم واموالهم الا بحدث وانما امر الله تعالى المؤمنين
بالفرائض بعد ما اقروا بالدين فقال تعالى لعباده الذين
آمنوا اقيموا الصلوة وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص
وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله واشباه هذا
فلو كانت هذه الفرائض في الايمان لم يسمهم مؤمنين
حتى يعملوا بها وقد فصل الله تعالى الايمان من العمل فقال
تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقال بلى من اسلم وجهه
لله وهو محسن اي مع ايمانه وقال ومن اراد الاخرة وسعى
لها سعيها وهو مؤمن فجعل الايمان غير العمل فالمؤمنون
من قبل ايمانهم بالله يصلون ويزكون ويصومون
ويحجون ويذكرون الله وليس من قبل صلاتهم
وزكوتهم وصومهم وحجهم بالله يؤمنون وذلك
بانهم آمنوا ثم عملوا فكان عملهم بالفرائض من قبل

ايمانهم بالله ولم يكن ايمانهم من قبل عملهم بالفرائض
وقال في الوصية ولان كثيرا من الاوقات يرتفع فيه العمل
عن المؤمن ولا يجوز ان يقال ارتفع فيه الايمان فان الحائض
يرفع الله جل ثناؤه عنها الصلوة ولا يجوز ان يقال رفع عنها
الايمان او امرها بترك الايمان وقد قال لها اتركي دعي
الصوم ثم اقضيه ولا يجوز ان يقال دعي الايمان ثم
اقضيه ويجوز ان يقال ليس على الفقير الزكوة ولا يجوز
ان يقال ليس على الفقير الايمان فصل قال في الوصية
وايمان اهل السماء والارض لا يزيد ولا ينقص لانه
لا يتصور نقصانه الا بزيادة الكفر ولا يتصور زيادته
الا بنقصان الكفر وكيف يجوز ان يكون الشخص الواحد
في حالة واحدة مؤمنا وكافرا قال في كتاب العالم فان
الكفر هو الانكار والجحود والتكذيب ولذلك اذا ترك
المؤمن فريضة من غير ان يكون بها ساخطا مستهينا او ان تركها
كفر بها سمي كافرا جاحدا بفرائض الله تعالى واما قوله
الجهال هذا من ضعف اليقين فانما قالوا ذلك
لجهالتهم بتفسير اليقين واليقين بالشيء هو العلم

بالشيء

بالشيء حتى لا يشك فيه فليس احد من اهل الشهادة يشك
في الله وكتبه ورسله وان ركب ما ركب وانما يعصي لان
الشهوة ظاهرة غالبة وانما يغلب عليه الشهوات وما يركب
المعصية وهو يعلم انه يعذب عليها ولكن يركبها لخصلتين
اما واحدة فانه يرجو المغفرة واما الاخرى فانه يأمل التوبة
قبل المرض والموت وربما يقدم الرجل على ما يخاف ان يضره
من طعام او شراب او قتال او ركوب البحر ولولا ما يرجو
من النجاة من الغرق اذا ركب البحر او النظر اذا قاتل ما اقدم
على القتال ولا ركب البحر وقال في رواية ابي يوسف رحمه الله
اما قوله تعالى ازادتهم ايمانا فالمراد منه الزيادة من جهة
التفصيل في كل حكم وفرض يتجدد في عصر النبي عليه السلام
وقال في كتاب العالم ولما كان الايمان غير العمل ولا يزيد
ولا ينقص فايماننا مثل ايمان الملائكة والرسل لانا صدقنا
بوحدانية الرب وربوبيته وقدرته وبما جاء من
عنده بمثل ما اقرت به الملائكة وصدقت به الانبياء
والرسل فمن ههنا قلنا ان ايماننا مثل ايمان الملائكة و
الرسل لانا آمنا بكل شيء آمنت به الملائكة والرسل مما عاينوه

شبكة الألوكة www.alukah.net

من عجايب آيات الله ولم نعاينه نحن نفهم هم اشد
خوفا واطوع لله منا بخصال اما واحدة فانهم كما فضلوا
بالنبوة فكذلك فضلوا بالخوف والرغبة وجميع مكارم
الاخلاق على من سواهم والخصلة الاخرى انهم عاينوا
من الملائكة والعجايب ما لم نعاين والخصلة الاخرى انهم
كانوا يعاينون ما ينزل بغيرهم من العقوبة على المعصية
فكان ذلك مما يزجرهم عن المعاصي والرسل بعد عليها الفضل
في الثواب على الايمان وجميع العبادة لان الله تعالى كما
فضلهم بالنبوة على الناس كذلك فضل كلامهم وصلوتهم
وصومهم وبيوتهم ومساكنهم وجميع امورهم على
غيرها من الانبياء ولم يظلمنا ربنا اذ لم يجعل لنا مثل
ثوابهم وذلك لانه انما يكون ظلما لو نقصنا حقنا
فاسخطنا فاما اذا زادنا ولم ينقصنا حقنا
واعطانا فرضا فان ذلك ليس بظلم والانبياء
والرسل لهم الفضل في الدنيا على جميع الناس لانهم
القادة وهم امناء الله على ولا يدانيهم احد من الناس
في عبادتهم وخوفهم وخشوعهم وتحملهم المؤنات

في ذات


٢٤

في ذات الله تعالى والاخرى انه انما ادرك الناس باذن الله
الفضل بهم فلهم مثل اجور من يدخل الجنة بدعائهم
فصل قال في العقد الاكبر ولم نعرف الله تعالى على ما عرف
حق معرفته كما وصف الله بكل ما نفسه في كتابه بجميع
صفاته وليس يقدر احد ان يعبد الله تعالى حق عبادته
كما هو اهل له ويعبده كما امره فاستوى المؤمنون في المعرفة
واليقين والتوكل والخوف والرجاء والايمان والتوحيد
ويتفاوتون فيما دون الايمان في ذلك كله وقال
في كتاب العالم والعبادة اسم جامع يجتمع فيها القاعدة
التعبد والاقرار بالربوبية وذلك بانه اذا اطاع الله
العبد في الايمان به دخل عليه الرجاء والخوف من الله تعالى
فاذا دخل عليه هذه الخصال الثلاثة فقد عبده ولا يكون
مؤمنا بغير رجاء ولا خوف ولكنه رب مؤمن يكون خوفه
من الله اشد وآخر يكون خوفه اقل ولو كان العمل بالطاعة
وحدها في كل شيء عبادة لكان كل من اطاع غير الله تعالى
فقد عبده والرجاء والخوف على منزلتين واحدى المنزلتين
من كان يرجو احدا او يخاف فهو يرى انه يملك له من دون الله

ضرا او نفعا فهو كافر والمنزلة الاخرى من كان يرجو احدا
او يخاف بخافة ان ينزل الله تعالى به بلاء على يديه وكذلك
يرجو الخير بان يجري الله تعالى على يديه فان هذا لا يكون
كافرا لان الوالد يرجو ولده ان ينفعه ويرجو الرجل دابته
ان تحمل له ويرجو جاره ان يحسن اليه ويرجو السلطان
ان يدفع عنه الظلم فلا يدخل عليه الكفر لانه انما رجاه من
الله تعالى عسى الله ان ينفعه به فلا يكون كافرا وقد
يخاف الشر ويفر منه مخافة ان يبتليه الله تعالى به
والمثل في ذلك موسى عليه السلام الذي اصطفاه الله
برسالته وخصه بكلامه اياه قال اني اخاف ان يقتلون
ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذي خصه الله بكونه حبيبه حيث
فر الى الغار فلم يدخل عليهما الكفر وليس شيء يهيب
الى المؤمن من الله تعالى وذلك انه ينزل به البلاء الشديد
في جسمه او ينزل به المصيبة الموجعة من الله تعالى
فلا يقوله سرا ولا علانية بئسما صنعت يا رب
فلا يحدث نفسه بذلك ولا يزداد له الا ذكرا ولو نزل
به عشر امثال ذلك البلاء من بعض ملوك الدنيا لتناوله

وجوزه

وجوزه بقلبه ولسانه عند اهل الثقة حيث لا يسمع
ذلك الملك كلامه فالمؤمن يراقب الله تعالى في السر و
العلانية وفي الحر والبرد وملوك الدنيا لا يراقبون في السر
والعلانية ولا في الحر والبرد والمؤمن اذا عصى الله
تعالى ليس يكون بمعصيته تلك مطيعا للشيطان طالبا لمرضاته
بتعمد ذلك وان وافق تعمد للشيطان طاعة ورضا
ولا يكون ذلك عدوا وان ركب جميع الذنب بعد ان لا يدع
التوحيد وذلك بان العدو يبغض عدوه ويتناول
عدوه بالمنقصة والمؤمن قد يرتكب العظيم من الذنب
والله تعالى في ذلك احب اليه مما سواه وذلك الله لي
خير بين ان يحرق بالنار او يترك على الله تعالى من قبله
كان الاحتراق بالنار احب اليه قال الرسالة
واعلم ان قول اهل القبلة من مؤمن لست اخرجهم
من الايمان بتضييع شيء من الفرائض ولا نكفر مسلما بذنب
من الذنوب وان كانت كبيرة اذا لم يستحلها ولا ننزل
عنهم اسم الايمان ونسميه مؤمنا حقيقة ويجوز ان يكون
مؤمنا فاسقا غير كافر فمن اطاع الله تعالى الفرائض

كلها مع الايمان كان من اهل الجنة عندنا ومن ترك
الايمان والعمل كان كافرا من اهل النار ومن اصاب الايمان
وضيع شيئا من الفرائض كان مؤمنا مذنبا وكان لله تعالى
فيه المشيئة ان شاء عذبه وان شاء غفر له ان عذبه
على تضييعه فعلى ذنب يعذبه وان يغفر له فذنبا يغفر
وقال في رواية محمد والحارث وطلحة والبلخي حدثنا
واصل بن حيان الأسدي عن زيد بن وهب عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مات لا يشرك
بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال نعم
وحدثني به عبد الله ابن ابي حبيبة عن ابي الدرداء عن
النبي عليه السلام بزيادة قوله وان زنى وان سرق وان رغم
انف ابي الدرداء وحدثنا ابو الزبير عن جابر رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله هذا في هذه الامة ذنب يبلغ الكفر قال
لا الا الشرك وقال في الفقه الأبسط قال معاذ من شك
في الله فان ذلك يبطل جميع حسناته ومن امن وتقاطع
المعاصي ترجى له المغفرة ويخاف عليه العقوبة قال السائل لمعاذ
اذا كان الشك يهدم الحسنات فان الايمان اهدم واهدم للسيئات

قال معاذ

قال معاذ والله ما رايت رجلا اعلم من هذا الرجل وحدثني
الحارث بن عبد الرحمن عن ابي مسلم الخولاني ان معاذ بن جبل
لما قدم مدينة حمص اجتمعوا اليه وسألوه شاب فقال ما تقول
فيمن يصلي ويصوم ويحج البيت ويجاهد في سبيل الله و
يعتق ويؤدي زكاته غير انه يشك في الله ورسوله قال
هذا في النار قال فما تقول فيمن لا يصلي ولا يصوم ولا يحج
ولا يؤدي زكاته غير انه مؤمن بالله ورسوله قال
ارجو واخاف عليه فقال القني يا ابا عبد الرحمن كما انه لا
ينفع مع الشرك عمل فكذلك لا يضر مع الايمان شيء ثم مضى
القني فقال معاذ ليس في هذا الوادي احد افقه من هذا القني
وقال في الرسالة ولان الهدى في التصديق بالله ورسله
ليس كالهدى فيما افترض من الاعمال ومن اين يشكل ذلك
عليك وانت تسمي مؤمنا وهو جاهل بما لا يعلم من
الفرائض فهل بد من ان تسميه مؤمنا بتصديقه كما
سماه الله تعالى في كتابه وان تسميه جاهلا بما لا يعلم
من الفرائض فانه انما يتعلم ما يجهل فهل يكون الضال
عن معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله كالضال عن معرفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما يتعلم الناس وهم مؤمنون وقد قال الله تعالى في تعليم
الفرائض يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم
وقال تعالى ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى و
قال فعلتها اذا وانا من الضالين يعني من الجاهلين و
الحجج من كتاب الله تعالى والسنة على تصديق ذلك ابين و
اوضح اولست تقول مؤمن ظالم ومؤمن مذنب ومؤمن
مخطئ ومؤمن عاص ومؤمن جائر هل يكون فيما ظلم و
اخطأ مهتديا فيه مع هداه في الايمان او يكون ضالا عن
الحق الذي اخطأ وقول بني يعقوب عليه السلام لابيهم
انك لفي ضلالك القديم اتظن انهم عنوا انك لفي كفرك
القديم حاشى لله ان تتهم هذا فمن اذنب ذنبا فهو ظالم
مؤمن وليس بكافر ولا بمنافق قال الله تعالى وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى
في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
وقال تعالى لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر وموسى عليه السلام حين قتل الرجل
كان في قتله مذنبا لا كافرا واخوة يوسف عليه السلام قالوا

يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين وكانوا مذنبين
لا كافرين وان لك اذا لم يستحقوا التصديق بالعمل حين
كلفوه فان زعمت انهم مؤمنون يجري عليهم احكام
المسلمين وحرمتهم صدقت وكان صوابا وان زعمت انهم
كفار فقد ابتدعت وخالفت النبي والقرآن وان قلت
بقول من تعنت من اهل البدع وزعمت انه ليس بكافر ولا
مؤمن فاعلم ان هذا القول بدعة وخلاف للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
واصحابه وقد سمى عمر رضي الله تعالى عنه امير المؤمنين وسمي
علي رضي الله تعالى عنه امير المؤمنين وامير المطيعين في الزمانين
كلاهما يعنون وقد سمى علي رضي الله تعالى عنه اهل حربه من
اهل الشام مؤمنين في كتاب القضية وكانوا مهتدين
وهو يقاتلهم وقد اقتتل اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ولم تكن الفئتان مهتديتين جميعا فما اسم الباغية عندك
فوالله ما اعلم من ذنوب اهل القبلة ذنبا اعظم من القتل
ثم دماء اصحاب محمد عليه السلام خاصة فما اسم
الفريقين عندك وليستا مهتديتين جميعا فان زعمت
انهما مهتديتان جميعا ابتدعت وان زعمت انهما ضالتان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جميعًا ابتدعت فان زعمت ان احداهما مهديّة فما الاخرى
وان قلت الله اعلم اصبت وهذا امر اصحاب محمّد عليه
السلام وامر السنّة والنقد زعم عطا ابن ابي رباح ونحن
نضف له هذا ان هذا امر اصحاب محمّد صلّى الله تعالى عليه وسلّم وآله
وانه فارق على هذا وزعم سالم عن سعيد بن جبير انّه
هذا امر اصحاب محمّد وزعم نافع وعبد الكريم عن طاوس
ان هذا امر عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما وقد بلغ
عن علي ابن ابي طالب كرّم الله وجهه حين كتب القضيّة
انه سمّى الطائفتين مؤمنين جميعًا وزعم ذلك ايضه
عمر بن عبد العزيز وقال ضعوا الحق في هذا كتابًا ثمّ انشأ
يعمل به ويأمر بتعليمه فكان بمكان من المسلمين
قال في كتاب العالم واما من يزعم ان شارب الخمر لا يقبل
منه صلاة اربعين ليلة او اربعين يومًا فلست ادري
تفسير الذي يقولون فلا اكذبهم ما داموا لا يفسّرونه
تفسيرًا لا نعرفه مخالفًا للعدل واكذب من روي ان
المؤمن اذا زنى خلع الايمان من رأسه كما يخلع القميص
ثمّ اذا تاب اعيد اليه ايمانه وارد على من يحدّث

عن النبيّ



عن النبيّ بالباطل والتهمة دخلت عليه وكل شيء تكلّم به نبيّ
الله سمعناه او لم نسمعه فعلى الرأس والعينين قد آمنّا
به ونشهد انه كما قال نبيّ الله ونبيّ الله لا يخالف
كتاب الله وهذا الذي رووه خلاف القرآن لانه تعالى قال
الزانية والزاني ولم ينفعنا اسم الايمان وقال تعالى والذين
يا ايها منكم فقوله منكم لم يعن به اليهود ولا النصارى
وانما عنى به المسلمين وقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون اي من لم يؤمن به حدّثنا به بعض
مشايخنا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما واعلم ان اجهل
الاصناف كلها واردلهم منزلة عندي من الناس
يقولون انا نعلم ان الزاني ليس بكافر وعسى ان يكون الذي
يروي ان الزاني اذا زنى نزع منه الايمان كما ينزع السربال
كان صادقًا فانا لا نكذبه ويقولون من مات ولم يحج
وقد اطاق الحج فنحن نسمّيه مؤمنًا ونصلّي عليه ونستغفر له
ونقضي عنه حجّة ولا نكذب من يقول مات يهوديًا او
نصرانيًا وينكرون قول الشيعة ويقولون قولهم وينكرون
قول الخوارج ويقولون قولهم وينكرون قول المرجئة

ويقولون قولهم ويروون بتحقيق وتزييف اقاويل هؤلاء
الاصناف الثلاثة يروون ذلك روايات يزعمون ان نبي
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالها وقد علمنا ان الله تعالى انما بعث
رسوله رحمة ليجمع به الفرقة ويزيد به الالفة ولم
يبعثه ليزيد الكلمة ويحرش المسلمين بعضهم على
بعض ويزعمون انه انما جاء الاختلاف بهذه الروايات
لان منها ناسخا ومنسوخا فحتى نروي كما سمعنا فويل
لهم ما اقل اهتمامهم بامر عاقبتهم حيث ينتصبون
على الناس فيحدثونهم بما قد علموا ان بعضها منسوخ والعمل
بالمنسوخ اليوم ضلالة فيأخذ الناس به فيضلون وقد
نعلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن ليفسر الآية الواحدة
على نوعين فما كان من القرآن ناسخا فسره ناسخا لجميع
الناس وكذلك المنسوخ فسره لجميع الناس منسوخا واما
الاخبار والصفات التي قد كانت فانه ليشبه شيء منه
منسوخ انما دخل الناسخ والمنسوخ في الامر والنهي

فصل قال في الفقه الاكبر ولا نقول ان المؤمن لا يضره الذنوب
وانه لا يدخل النار ولا نقول انه يخلد في النار وان كان

ولكنا

فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا ولكن نقول ما كان من
السيئات دون الشرك والكفر ولم يتب عنها صاحبها حتى
مات مؤمنا فانه في مشيئة الله ان شاء عذبه بالنار وان
شاء عفى عنه ولم يعذبه بالنار قال في كتاب العالم وما اعلم
شيئا من المعاصي يعذب الله عليه غير الاشراك وقد علمت ان
بعضها مغفور ولا اعرفها لقول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فلست اعرف جميع الكبائر
ولا السيئات التي تغفر والتي لا تغفر لاني لا ادري لعل الله
يغفر ما دون الشرك من المعاصي كلها لانه تعالى قال ان الله لا
يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلست
ادري لمن يشاء المغفرة منهم ولمن لا يشاء وقد اعلم انه
ان كان الله تعالى يغفر للقاتل فصاحب النظرة احرى ان يغفر له
وان عذب على النظرة فهو على القتل احرى ان يعذب لانه
تعالى قال ان اكرمكم عند الله اتقيكم وصاحب النظرة اذا لم
يقتل كان اتقى من القاتل واما الرجاء لهما فانهما لا يستويان
عندي لان لصاحب الذنب الصغير ازجى منه لصاحب الذنب
الكبير وانا في ذلك اخاف عليهما جميعا وانا على صاحب الذنب

الكبير أخوف مني على صاحب الذنب الصغير فانا ارجو لهما
واخاف عليهما على قدر اعمالهما وما استطيع ان امضي
الشهادة على احد من اهل القبلة ان الله
تعالى معذبه البتة عليها غير الاشراك بالله قال الله
تعالى لنبيه عليه السلام ولا تقف ما ليس لك به علم
اي لا تقل ما لم تعلم يقينا وعلما ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا وقد جاء اصل الارجاء
من قبل الملائكة حيث عرض عليهم الاسماء ثم قال
لهم انبئوني باسماء هؤلاء فخافت الملائكة الخطا
ان تكلموا بغير علم تعتصفا فوقفت وقالت سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا وتغير الارجاء الوقوف اذا
سئلت عن امر لا تعلم من حرام وحلال او آباء من
كان قبلنا قلت الله اعلم به ومن الارجاء ان
ترجي اهل الذنوب ولا تقول انهم من اهل النار او
من اهل الجنة فان الناس عندنا على ثلاثة منازل
الانبياء من اهل الجنة ومن قالت له الانبياء انه من
اهل الجنة فهو من اهل الجنة والمنزلة الاخرى

المشركون نشهد عليهم انهم من اهل النار والمنزلة الثالثة
هم المؤمنون نقف عنهم ولا نشهد عليهم انهم من اهل
النار ولا من اهل الجنة حتى يكون الله يقضي فيهم ولكنا
نرجو لهم ونخاف عليهم ونقول كما قال الله تعالى خلطوا
عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وقال
الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء ونخاف عليهم بذنوبهم وخطاياهم قال في
رواية حماد ونقول كما قال عيسى عليه السلام ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
وكما قال نوح عليه السلام ان حسابهم الا على ربي وكما
قال لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب و
قال في الرسالة وهذا قول اهل العدل واهل السنة واما
ما سماهم به اهل البدع من اسم المرجئة فانما هو اسم
سماهم به اهل شنآن قال في العقد الاوسط حدثني
رجل عن المنهال عن ابن عمر وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شرار امتي الذين يقولون انا
في الجنة دون النار وحدثني عن ابي صبيان قال قال رسول الله

فان قلت فما بال المعتزلة يعنون بالمرجئة
اهل السنة قلت انهم لما فوض الله الى كل احد
الاشياء يغفر وان شاء يعذب جعلوهم مرجئة
بمعنى الارجاء يعني تاخير الامر وعدم الجزم
بالعقاب والثواب ومن هذا قيل ان ابا حنيفة
من المرجئة سبحانه

صلى الله تعالى عليه وسلم ويل للمقالين من امتي قيل يا رسول الله وما المقالون
قال الذين يقولون فلان في الجنة وفلان في النار وحدث عن
نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تقولوا امتي في الجنة ولا في النار دعوهم حتى يكون الله يحكم
بينهم يوم القيمة وحدثني ابان عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول الله عز وجل لا تمنوا لعبادي جنة ولا نارا حتى اكون
انا الذي احكم فيهم يوم القيمة وانزلهم منازلهم فمن
قال اني من اهل الجنة فقد كذب لا علم له به وكذا من قال
انه من اهل النار فقد كذب وايس من رحمة الله قال في
كتاب العالم والمتعلم يدخل الجنة بالايمان ويعذب في النار
بالاحداث فمن قتل نفسا بغير حق او سرق او قطع
الطريق او فجر او فسق او زنى او شرب الخمر او سكر فهو
مؤمن فاسق وليس بكافر وانما يعذبهم بالاحداث
في النار ويخرجهم منها بالايمان والعذب على من ليتين
غير الاشراك بالله فاي الذنبين ركب هذا العبد
فان الدعاء له بالاستغفار افضل وان دعوت عليه
باللعنة لم تأثم وذلك بانه ان ركب ذنبا منك

وعفوت

وعفوت عنه ولم تدع عليه كان افضل وان ركب ذنبا فيما
بينه وبين هالقد بعد ان كان لم يشرك بالله فرحمته و
دعوتك له بالمغفرة لحرمة الشهادة كان هذا افضل وان دعوت
عليه بالهلاك لم تأثم وذلك بانك تقول يا رب خذه
بذنبه وانما تكون آثما اذا انت قلت يا رب خذه بغير
ذنب كان منه فالاستغفار له افضل الخصلتين اما واحدة
فلانه مؤمن والاخرى انك لا تستيقن ان الله تعالى
معذبه ولو استيقنت ان الله معذبه لكان حراما
عليك الاستغفار له وقد نهى الله تعالى ان يستغفر لمن
اوجب له النار والذي يستغفر الله لمن قال الله تعالى انه
يعذبه يسأل ربه ان يخلف قوله كالذي يقول يا رب لا
تميتني بواحدة وقد قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت
والدعاء لاهل هذه الشهادة بالمغفرة افضل لحرمة هذه
الشهادة والاقرار بها لانه ليس شيء يطاع الله فيه
افضل من الاقرار بهذه الشهادة وجميع ما امر الله تعالى
به من فرائضه فوجب الاقرار بهذه الشهادة اصغر
من البيضة فوجب السموات السبع والارضين السبع

بسم الله الرحمن الرحيم

حتى ان رجلا كان واقفا بعرفات وفي يده سبحة
حجارة فقال اتيتكما الاحجار اشهدوا اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فقام فرأى فيما يرى القائم كأنه يوم القيامة
قد قامت واذا له حجاب فوجد له اثنا عشر بابا
وصح الحجاب اثنا عشر فاذا من تلك الابواب
نفسها على باب اثنا عشر فاذا جنة مملوءة
على رفعه فلا يطيقون ثم يتبع الباب الاول
فاذا على جر اخرى من السعة فلم يتبع
الملائكة على رفعه حتى يتبع سبعة ابواب
وكان على كل باب جر من تلك الاحجار ثم يتبع
الجنة العرش فقال الله تعالى عبدي اشهدت
الاحجار فلم يضيعوا حقك فكيف اني اضيع
حقك وانا اهدك قال ادخل الجنة
فلما قرب من باب الجنان اذا الباب مغلقة
فجاءت شهادة ان لا اله الا الله وفتحت
ابواب الجنة كلها فيضل الرجل من الموحدة بالذنب

وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى
لا اله الا الله تمنى لجنة
وردد في الخبر ان الله تعالى اغفر
ذنوب من يجيء يوم القيامة وقال عليه السلام
قال يا موسى لو ان عبادي كلهم اقاموا الصلوات
قال يا موسى لو ان عبادي كلهم قالوا لا اله الا الله
يطلب الزيادة فقال يا موسى لو ان السموات السبع
والارضين السبع كنت اخرى فتح لا اله الا الله
بستان العارفين

وما بينهن قال في رواية ابي يونس حدثني ابو بردة ابن ابي
موسى عن ابيه ابي موسى الأشعري عنه عليه السلام انه قال
اذا كان يوم القيمة دفع الى كل رجل من هذه الامة رجل من
اهل الكتاب فيقال له هذا فداؤك من النار قال في كتاب
العالم فكما ان ذنب الاشراك اعظم كذلك اجر الشهادة
اعظم وقد ذكر الله في تعظيم ذنب الاشراك ما لم يذكره
في تعظيم شيء من الاعمال السيئة لانه تعالى قال ان الشرك
لظلم عظيم ولم يقل مثل ذلك في شيء من الاعمال السيئة
وقال ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه
الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق وقال تعالى تكاد
السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال
هدا ان دعوا للرحمن ولدا ولم يقل شيئا من هذه الآيات
في القتل وما دونه والمؤمن وان عذب ينفعه ايمانه
لانه يرفع عنه اشد العذاب واشد العذاب انما يكون
على الكافر لما ذكر انه لا ذنب اعظم من الكفر وهذا المؤمن
لم يكفر بالله ولكن عصاه في بعض ما امره به فيعذب ان
عذب على ما عمل ولا يعذب على ما لم يعمل كالرجل الذي

قتل

قتل ولم يسرق فانما يؤاخذ بالقتل ولا يؤاخذ بالسرقة وكذلك
قال الله تعالى ولا تجزون الا ما كنتم تعملون والمريض كان كان مرضه
قد كان امن عليه والذي يعذب في الدنيا ويرفع عنه اشد
العذاب ويعذب بذنب واحد فهو اهون عليه من ان يعذب
بذنبين كذلك المؤمن ان عذب على ذنب واحد فهو عليه اهون
من ان يعذب على ذنبين ولا يدخل النار الا مؤمن فان
الكفار يومئذ لقوله تعالى فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله
وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما راوا باسنا قال في الفقه الاكبر ولا نقول ان
حسناتنا مقبولة وان سيئاتنا مغفورة كقول المرجئة
ولكن نقول من عمل حسنة بجميع شرائطها خالية عن العيوب
المفسدة ولم يبطلها حتى خرج من الدنيا مؤمنا فان الله تعالى
لا يضيعها بل يقبلها ويثيبه عليها قال في كتاب العالم
فان من عدل الكفار ان يؤاخذ العبد بما ركب من الذنب او
يعفو عنه ولا يؤاخذه بما لم يرتكب من الذنب وان يجب له
ما ادى اليه من الفرائض ويكتب عليه ذنبه ولذلك قال
الله تعالى لها ما كسبت من الخير وعليها ما اكتسبت يجزى به

من الشر وقال تعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى
وقال انا لا نضيع اجر من احسن عملا وقال لا تجزون الا
ما كنتم تعملون وقال انما تجزون ما كنتم تعملون وقال
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره وقال وكل صغير وكبير مستطر فهذا تبارك وتعالى
يكتب الصغير من الحسنات والسيئات وقال ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال
حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فمن قال لا
بهذا القول فانه يصف الله تعالى بالجور وقد امن الله
تعالى من الظلم والجور حيث قال فلا تظلم نفس شيئا ولا
تجزون الا ما كنتم تعملون وقد سمى نفسه شكورا لانه
يشكر الحسنة وهو ارحم الراحمين واما الحسنات فانه لا
يهدمها شيء غير ثلث خصال اما الواحدة فالشرك
بالله لان الله تعالى قال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله
والاخرى ان يعمل الانسان فيعتق نسمة او يصل رحما
او يتصدق بمال يريد بهذا كله وجه الله ثم اذا غضب
او قال في غير الغضب امتنانا على صاحبه الذي هو كان

المعروف بالعتق والصلة والصدقة

المعروف منه اليد الم اعتق رقبتك او يقول لمن وصله
الم اصلك ونحو اشباه هذا يضرب به على راسه ولذلك
قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى والثالثة ما كان
من عمل يراءى به الناس فان ذلك العمل الصالح الذي راءى
به الناس لا يتقبله الله منه ويبطل اجره وكذلك العجب
فما كان سوى هذه السيئات فانه لا يهدم الحسنات
فصل قال في الوصية والجنة والنار حق وهما مخلوقتان
الآن لاهلهما خلقهما الله للثواب والعقاب لقوله تعالى
في حق المؤمنين اعدت للمؤمنين وفي حق الكفرة اعدت
للكافرين وقال في الفقه الابسط ومن قال انهما ليستا
بمخلوقتين يقال له هما شيء او ليستا بشيء وقد قال الله تعالى
الله خالق كل شيء وقال تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر وقال تعالى
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وهما لا تفنيان ابدا
لان الله تعالى وصف نعيم الجنة بقوله لا مقطوعة ولا ممنوعة
وقال في الفقه الاكبر ولا تموت الحور ولا ينقرض عقاب الله
تعالى ولا ثوابه سرمدا وقال في الوصية واهل الجنة في الجنة
خالدون واهل النار في النار خالدون لقوله تعالى في حق المؤمنين

وعلم ان اطفال المؤمنين يلحقهم الله بآبائهم في الجنة
وهم من اهل الجنة ولا فرق بين اطفال المؤمنين والمشركين في كونهم
مؤمنين بالايمان الفطري فاذا انتهوا من اهل الجنة ايضا
فان اراد ايمان قطريا كان وكتسابيا لم يكن مانع من السعادة
كيف لا وهو دخول الجنة اما لم يبلغ ولم يصف ايمانا ولو كان
واما المراهق اذا بلغ ولم يبلغ الدعوة وغفل عن
من وجود الله تعالى ولم يصف ايمانا ولو كان كافرا كان
معذورا فكان من اهل الجنة واما الذي بلغ ولم
يبلغه الدعوة واعانه الله تعالى ايمانا تجد به و
امهله لدرك الدعوة وغفل عن وجود الله ولم
يؤمن بالله لم يكن معذورا فكان من اهل النار

محلدا فيها حكمة نجوية رحمه الله

عليه وسلم لو عرضت الجنة عرضها السموات والارض
فاين النار فقال اعلم اذا جاء الليل ملاء السموات والارض
اين النهار اذا جاء النهار وهو حديث صحيح من هو يزيد

شاء الله

أولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وفي حق الكفار اولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون فمن قال انهما تفنيان بعد
دخول اهلهما فيهما كفر بالله لانه انكر الخلود فيهما وقال
في رواية محمد والحارثي والخوارزمي حدثني علقمة بن مرثد
عن ابن بريدة عن ابيه عن النبي عليه السلام انه قال لاصحابه
ابشروا فان اهل الجنة عشرون ومائة صف امتي من ذلك
ثمانون صفا وحدثني يحيى بن عبيد الله بن موهب عن
ابيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين و
حدثني عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه
يهودانه وينصرانه ويمجسانه قيل فمن مات صغيرا
قال الله اعلم بما كانوا عاملين وحدثني قيس بن
مسلم عن طارق ابن شهاب عن عمر رضي الله تعالى عنه انه سئل
خبرني عن قوله تعالى وجنة عرضها كعرض السماء والارض قال
فاين النار فقال عمر اذا جاء الليل ملاء السموات والارض
فاين الآخر فقال لله اعلم الله فقال عمر كذلك النار حق

شاء الله

اعاد روح الابن الى بدنه او خلق
الميت في قبره بدلا عن بدنه الاول حتى
يتمثل له السؤال ويقدر على الجواب
شرح الابانة

وضغطة القبر وعذابه حق جائز كائن للكفار ولبعض
العصاة من المسلمين وقال في الوصية وسؤال منكر ونكير
في القبر حق كائن لورود الاحاديث وقال في الفقه الاوسط
ومن قال لا اعرف عذاب القبر فهو من الطبقة الخبيثة
الجهمية الهالكة لانه انكر قوله تعالى سنعذبهم مرتين
يعني عذاب القبر وقوله تعالى وان للذين ظلموا عذابا دون
ذلك يعني في القبر فان قال اومن بالآية ولا ادري من تاويلها
وتفسيرها فهو كافر لان من القرآن ما تنزيله تاويله فان
جحد بها فقد كفر وقال في رواية الحارثي والبلخي والخوارزمي
حدثني علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وضع المؤمن
اتاه الملك فاجلسه فقال من ربك فقال الله قال ومن
نبيك قال محمد قال وما دينك قال الاسلام قال فيفسح
له في قبره ويرى مقعده من الجنة فاذا كان كافرا اجلسه
الملك فقال من ربك قال هاه هاه لا ادري كالمفكر شيئا فيقول
من نبيك فيقول هاه هاه لا ادري كالمفكر شيئا فيضيق عليه قبره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانكر غيرنا بالقبر الجهمية والقدرية والمعتزلة
والنجارية شرح

تمتحن في القبر ومتى ذا يوم القيمة شرح
الابانة

لكن اذا كان كافرا فعذابه يوم القيمة وغيره ومن كان مؤمنا فعذابه
القبر ويرفع عنهم يوم الجمعة وغيره اللهم متصلا بالروح
والروح متصل بالجسد فيتألم الروح مع الجسد وان كان
خارجا عنه ثم الروح ان كان مطيعا لم يكن عليه عذاب
القبر ويكون له ضغطة فيجد هول ذلك وخوفه
مما اتاه فتهم وليس بتكير النعمة وان كان عاصيا يكون
عليه عذاب القبر وضغطته لكن ينقطع عنه العذاب
القبر يوم الجمعة وليلتها ولا يعود العذاب الا يوم
القيمة ساعة واحدة وضغطة القبر ثم ينقطع عنه العذاب
ولا يعود الى يوم القيمة ويكون الروح متصلا بالجسد فيتألم
وكذا اذا صار تراب يكون الروح متصلا بالجسد
الروح والتراب بها ابو المعين

وبرد منعدة من النار فيضربه ضربة ليسمعها كل شيء الا الثقلين
الجن والانس ثم قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين
ويفعل الله ما يشاء وحدثنا هيثم بن جبيب الصيرفي عن الحسن
البصري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من مات يوم
الجمعة وقي عذاب القبر فصل قال في الوصية والله تعالى يحيي هذه
النفوس بعد الموت ويبعثهم في زمان مقداره خمسين الف سنة للجزاء
والثواب وادآء الحقوق لقوله تعالى وان الله يبعث من في القبور و
وزن الحسنات بالميزان يوم القيمة حق لقوله تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة وقال في رواية الانصاري والبلخي حدثنا حماد
عن ابراهيم قال يجاء بعمل العبد فيجعل في ميزانه فتخف فيجاء بشيء
كالسجل فيوضع في ميزانه فيرجح فيقال له هل تدري ما هذا فيقول لا
فيقال هذا عملك علمته فتعلمه وعملت به بعدك قال في الوصية
* وقراءة الكتب حق لقوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
وقال في الفقه الاكبر وحوض النبي حق والتقاص في بين الخصوم يوم القيامة
حق فان لم تكن ليهم حسنات فطرح السيئات عليهم حق وقال في رواية محمد
والحارثي والبلخي والخوارزمي حدثنا عطا ابن السايب عن محارب بن دثار

عن ابن

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي انه قال اياكم والظلم فان الظلم ظلمات
يوم القيامة فصل قال في الفقه الاكبر وشفاعة الانبياء عليهم السلام حق
وشفاعة نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم للمؤمنين المذنبين ولاهل الكبائر منهم
مستوجبين للعقاب وقال في رواية محمد والبلخي وابن المظفر والحارثي
حدثنا نوح بن قيس عن يزيد الرقاشي عن انس قال قلنا يا رسول الله لمن تشفع
يوم القيامة قال لاهل الكبائر واهل العظائم واهل الدماء وحدثنا سلمة
ابن كهيل عن ابي الزعراء عن ابن مسعود ويزيد بن صهيب عن جابر عنه عليه السلام
انه قال ليخرجن بشفاعتي من النار اهل الايمان حتى لا يبقى فيها احد
الا اهل هذه الآية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين
الى قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين وحدثنا عطية ابن سعد العوفي
عن ابي سعيد الخدري وعبد الملك ابن عمير عن عبد الله بن عكيم وحماد
عن ربعي بن حراش عن حذيفة وهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا المقام المحمود الشفاعة
يعذب الله قوما من اهل الايمان بذنوبهم ثم يخرجهم بشفاعة
محمد عليه السلام فيؤتى بهم نهرا يقال له الحيوان فيغتسلون
فيه ثم يدخلون الجنة فيسمون في الجنة الجهنميين ثم يطلبون
الى الله فيذهب عنهم ذلك الاسم فيسمون عتقاء الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصل قال في الوصية وافضل هذه الامة بعد نبيها محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب الفاروق
ثم عثمان بن عفان ذو النورين ثم علي ابن ابي طالب رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين لقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك
المقربون في جنات النعيم وكل من كان اسبق فهو افضل
وقال في رواية البلخي والاسفرائني والخوارزمي والحارثي
حدثني عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري عنه عليه السلام
انه قال ان اهل الدرجات العلى ليراهم من هو اسفل منهم كما
يرى الكوكب الدري في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم
وحدثني عبد الملك بن عمير الكوفي عن ربعي بن حراش عن
حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه وكلمة بن كهيل عن ابي
الزعراء عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عنه عليه السلام انه
قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وحدثني حماد
عن ابراهيم عن علقمة عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت
لما اغمي على رسول الله عليه السلام قال مروا ابا بكر فليصل
بالناس فقيل يا رسول الله ان ابا بكر حضر وهو يكره ان يقوم
مقامك فقال افعلوا ما امركم به وحدثني جامع

ابن ابي راشد عن زياد بن جبير ان عمر رضي الله تعالى عنه لما طعن
قال ايها الناس قد جعلت امركم الى ستة فبقي رسول الله و
هو عنهم راض وقد اجلتهم ثلاثا يختارون لانفسهم
وللامة فان اجتمع الناس على احدهم وابى واحد منهم ان
يبايع فكونوا عليه وان اشتجروا فكونوا في فئة ابن عوف
وقال في رواية الحسن بن زياد وعلي كان مصيبا في حربه ومن
قاتله كان على الخطأ وسكت عن قتال طلحة والزبير وعايشة
معه ولا نكشف عنه وقال في رواية البلخي وابن المظفر وحدثني
عطا ابن ابي رباح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال ما آسى
على شيء الا ان اكون قاتلت الفئة الباغية وقال في النقد
الاكبر وكانوا عابدين على الحق مع الحق نتولاهم جميعا
ولا نذكر احدا من اصحاب رسول الله عليه السلام الا بخير
وقال في الفقه الابسط ولا نتبرأ عن احد منهم ولا نتولى
احدا دون احد ونرد امر عثمان وعلي الى الله وقال في الوصية
ويحبهم كل مؤمن تقي ويبغضهم كل منافق شقي وقال في
رواية الحارثي وابن المظفر والانصاري سالت ابا جعفر محمد
الباقر هل تشهد على عثمان فقال يكفيه ان الله اولى القاتل

ما احد من الناس احب الي فان القاه بصحيفته من هذا السبي
وقد زوجه بنته لو لا انه رآه اهلا لكان يزوجها اياه و
كانت اشرف نساء العالمين وحدثني عبد الملك بن عمير عن عمرو بن
حريث عن سعيد ابن زيد عنه عليه السلام انه قال عشرة في الجنة
ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة
وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعيد في الجنة وسعد
في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وابو عبيدة في الجنة
فقيل له وانت فيكم وقال في الوصية وعايشة بعد خديجة الكبرى
رضي الله تعالى عنهما افضل نساء العالمين وام المؤمنين وقال
في القعدة الاكبر وفاطمة ورقية وام كلثوم وزينب رضي الله
تعالى عنهن كن جميعا بنات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال في القعدة الاوسط وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وقال
في رواية البلخي وطلحة وابن المنظر حدثني عطا ابن ابي رباح
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فريضة قلت فيكون منى تركه قال لا وقال في القعدة الاوسط
ولا نرى ان يتبع من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر منا من فيخرج
على الجماعة لانه وان كان فريضة واجبة قد امر الله ورسوله





بذلك لكن ما يفسدون من ذلك اكثر مما يصلحون من سفك الدماء
واستحلال المحارم وانتهاب الاموال وقد قال الله تعالى وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت
احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله
وقال في رواية البلخي وابن المنظر والخوارزمي وحدثني زياد
ابن علاقة عن عرفجة عنه عليه السلام انه قال سيكون بعدي
هنات وهنات فمن اتاكم يشتت امركم وهو مجتمع فاقتلوه
كائنا من كان وقال في القعدة الاوسط فقاتل الفئة الباغية
بالسيف على ما قاتلهم الائمة من اهل الخير علي وعمر بن عبد
العزيز وقال في رواية ابي يوسف رحمة الله وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
حجتنا عند الله يوم القيمة ولولا علي ما علمنا كيف نقاتل
اهل القبلة وقال في القعدة الاوسط فتأمر وتنهى فان قبل
والا قاتلته فتكون مع الفئة العادلة وان كان الامام
جائرا لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يضركم جور من جار ولا
عدل من عدل لكم اجركم وعليه وزره فتقاتل اهل البغي بالبغي
لا بالكفر وتكون مع الفئة العادلة والسلطان الجائر ولا تكون
مع اهل البغي فان كان منهم اهل الجماعة فاسدة ظالمون فان فيهم ايضا

الهنات بالفتح
شر وفساد
وفتنة جمعها
هنات بكسر
الخاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صالحين يعينونك عليهم وكنز الخوارج كنز بما انعم الله عليهم
ولا غرامة عليهم بعد سكنى الحرب ولا حد ولا قصاص لاجماع
الصحابة على ذلك فان كانت الجماعة باغية فاعتزلهم واخرج
الى غيرهم قال الله تعالى الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها وقال ايضا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون وحدثنا
حماد عن ابراهيم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ظهرت المعاصي في ارض ولم تطق ان تغيرها
فتحول عنها الى غيرها فاعبد بها ربك وحدثني بعض اهل
العلم عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من تحول من ارض يخاف الفتنة فيها كتب الله له اجر
سبعين صديقا فصل قال في النقاية الاسبط والصلوة خلف كل
امام بر وفاجر من المؤمنين جائزة فلك اجرك وعليه وزره
والتراويح في شهر رمضان سنة وقال في الوجيز والمسح على
الخفين واجب للمقيم يوما وليلة وللمسافر ثلاثة ايام ولياليها
لان الحديث ورد هكذا فمن انكر فانه يخشى عليه الكفر لانه
قريب من الخبر المتواتر والقصر والافطار في السفر رخصة لمن
اكتفى لقوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان

قال في فتح القدير ومدارك

تقصروا



تقصروا من الصلوة وذا الافطار وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا
او على سفر فعدة من ايام اخر الخامسة في اشراط الساعة
قال في النقاية الاكبر وخروج الدجال ويأجوج ومأجوج و
طلوع الشمس من المغرب ونزول عيسى عليه السلام من السماء وسائر
علامات يوم القيمة على ما ورد به الاخبار الصحيحة حق كائن و
قال في رواية الحارثي وطلحة والبلخي والخوارزمي حدثنا معاوية
ابن اسحاق عن ذر عن صفوان ابن عسال عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه
قال ان الله فتح بابا من المشرق مسيرة خمسمائة عام للتوبة
وسيغلق ويفتح بالمغرب حتى تطلع الشمس من مغربها فلا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا و
حدثني الهيثم بن جبيب عن عامر الشعبي عن مسروق النخعي عن ابن
مسعود قال قد مضى الدخان والبطشة على عهد رسول الله
عليه السلام وحدثني عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يأتي على الناس زمان يختلفون الى القبور
فيضعون بطونهم عليها ويقولون وددنا اننا كنا صاحب هذا
القبر قيل يا رسول الله وكيف يكون هذا قال لشدة الزمان وكثرة
البلايا والفتن وحدثني ابو مالك الاشجعي عن ربعي ابن خراش

لو آمن ولم يعمل صالحا لم ينفعه ايمانه كما لا يقبل ايمان الكافر بعد طلوع الشمس من مغربها
ذكر في فتح القدير ومدارك
لا يقبل الصلح من المنافق فيما يضمر

عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه
قال يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب ولا يبقى الا شيخا
كبيرا وعجوزا فانية يقولان قد كان قبلنا قوم يقولون لا اله
الا الله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم والحمد لله
رب العالمين قد خرجت الاصول المنيفة للامام ابي حنيفة
برواية جامعها الفقير الى الله القاضي كمال الدين احمد
عن ابيه القاضي حسام الدين حسن بن الشيخ سنان الدين يوسف بن
محمد البياضي من طريقين احدهما عن قاضي القضاة كمال الدين
محمد بن احمد عن شيخ الاسلام حامد بن محمد القنوي عن شيخ
الاسلام ابي السعود محمد العمادي عن القاضي سيدي ابن محمد
الحميدي عن شيخ الاسلام علاء الدين علي العربي عن شيخ الاسلام
شمس الدين احمد بن اسمعيل الكوراني عن الشيخ الامام كمال الدين
محمد ابن القاضي همام الدين التيواسي عن قاضي القضاة بدر
الدين محمود العيني عن الشيخ الامام امين الدين جبريل ابن
صالح البغدادي عن الشيخ الامام كاتب بن العميد الاتقاني
عن الشيخ الامام برهان الدين محمد الحنفي بقنعي البخاري عن
الشيخ الامام حافظ الدين محمد بن نصر البخاري عن الشيخ الامام



شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن الشيخ الامام عماد الدين
عمر بن ابي بكر عن ابيه شمس الائمة ابي بكر ابن محمد الزرنجري عن
الشيخ شمس الائمة محمد بن سهل السرخسي عن الشيخ شمس الائمة عبد
العزيز بن احمد الحلواني البخاري عن القاضي الامام ابي علي النسفي
عن الشيخ الامام محمد بن الفضل البخاري عن الامام ابي محمد
عبد الله بن محمد السيد مونسي عن الشيخ الامام محمد بن مقاتل
الرازي عن قاضي القضاة ابي يوسف يعقوب الانصاري عن امام
الائمة ابي حنيفة الكوفي وعن القاضي الامام اسمعيل بن القاضي
حماد عن ابيه القاضي حماد عن ابيه امام الائمة ابي حنيفة وعن
القاضي ابي مطيع الحكم ابن عبد الله البلخي عن امام الائمة ابي حنيفة
نعمان بن ثابت الكوفي بن النعمان الفارسي والطريق الثاني
عن قاضي القضاة مصلح الدين مصطفى عن ابيه القاضي بير محمد
العربي عن قاضي القضاة سنان الدين يوسف بن محمد عن قاضي القضاة
علاء الدين علي بن القاضي امير الله الحنفي عن شيخ الاسلام شيخ
محمد بن البكري عن القاضي بالي بن محمد عن قاضي القضاة محيي الدين
محمد عن ابيه القاضي تاج الدين ابراهيم بن الخطيب عن شيخ الاسلام
محمد يكان البرسوي عن شيخ الاسلام شمس الدين محمد الفناري

عن شيخ الاسلام اكمل الدين محمد البابيرتي عن الشيخ الامام
قوام الدين محمد الكاكي عن الشيخ الامام علاء الدين عبد العزيز
البخاري عن الشيخ الامام فخر الدين محمد اماير عي عن الشيخ الامام
شمس الائمة محمد ابن عبد الستار الكردري عن شيخ الاسلام برهان
الدين علي ابن ابي بكر المرغيناني عن شيخ الاسلام نجم الدين ابي حفص
عمر النسفي عن صدر الاسلام ابي اليسر محمد البزدوي عن الشيخ
الامام اسمعيل بن عبد الصادق البيارعي عن الشيخ الامام عبد
الكريم بن موسى البزدوي عن علم الهدى الامام ابي منصور محمد
الماتريدي عن الامامين الشيخ ابي نصر احمد العياضي وابي بكر
احمد ابن اسحاق الجوزجاني عن الامام ابي سليمان موسى الجوزجاني
عن الامامين ابي يوسف يعقوب الانصاري ومحمد بن حسن
الشيباني وعن الامامين الفقيه نصير بن يحيى البلخي والشيخ
الامام محمد بن مقاتل الرازي عن الامامين القاضي ابي مطيع
الحكم بن عبد الله البلخي وابي مقاتل حفص بن مسلم السمرقندي
وهم عن امام الائمة ابي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي
رضي الله تعالى عنه ... وكان الفراغ من نسخه في يوم
الاربعا المبارك سابع وعشرين محرم الحرام من شهور

سنه

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منزلة الشهادة وان مات على فراشه

حصر حصين

سنة ١٠٨٠ بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة واكمل التحية

لقد بشر الهادي من الصحب عشرة بجنات عدن كلهم قدرهم علي
عتيق سعيد سعد عثمان طلحة زبير بن عوف عامر عمر علي

وقد وقع الفراغ من كتابة هذه الرسالة التريفة يوم سابع عشر من شهر
ذي الحجة الشريفة في يوم الاحد في وقت ضحوة الكبرى من يد عبد
الفقير الحقير المحتاج الى رحمة ربه الغني ملا عثمان بن الياس
غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات الاحياء منهم والاموات
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
اجمعين والحمد لله
رب العالمين